وزارة التعليم العالي والبحث العلي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم "الجزائر"
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإجتماعية
شعبة الأرطفونيا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص أرطفونيا

أثر برنامج تدريبي للإدراك البصري على عسر الكتابة لدى تلاميذ طور إبتدائي

من إعداد الطالبتين:

_ عدول مخطارية

_ بولخراص فاطمة الزهراء

تحت إشراف الأستاذة:

_ بوزاد نعيمة

جامعة مستغانم
شعبة الأرطفونيا
كلية العلوم الاجتماعية

السنة الجامعية: 2019_2020

وزارة التعليم العالي والبحث العلي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم "الجزائر"
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإجتماعية
شعبة الأرطفونيا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص أرطفونيا

أثر برنامج تدريبي للإدراك البصري على عسر الكتابة لدى تلاميذ طور إبتدائي

من إعداد الطالبتين:

_ عدول مخطارية

_ بولخراص فاطمة الزهراء

تحت إشراف الأستاذة:

_ بوزاد نعيمة

السنة الجامعية: 2019_2020

كلمة شكر و تقدير

بداية اشكر الله عز وجل على منه و كرمه ،إذ وفقني في إنهاء مسيرة البحث لإتمام هذه المذكرة

التي امني أن تكون عون و مرجع يعتمد عليه من بعدنا .

و أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد في انجاز هذا العمل المتواضع و اخص

بالذكر الأستاذة بوزاد نعيمة التي كنت تحت إشرافها و التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها و نصائحها

طيلة فترة انجاز البحث.

والى جميع أساتذتي الكرام طيلة مشواري الدراسي.

الإهداء

الحمد لله ما بعده حمدا و الشكر لله ما بعده شكر، ونصلي و نسلم على سيدنا محمد سيد الخلق

أما بعد

أهدي هذا العمل إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم **"أبـــي الغالي و أمـــي الحبيبة"** أطال الله في عمرهما و إعطائهما الصحة و العافية.

إلى حبايب قلبي حفظهم الله و رعاهم إخواني"عبد القادر و شارف".

و أخواتي"سعدة ،شروق ، الكتكوتة **نورهان** نور العائلة ".

إلى زوجة عمي فتيحة طالما ساندتني في انجاز عملي.

إلى صديقة العزيزة فاطمة.

والى كل صديقاتي من قريب و بعيد.

مخطارية

ملخص البحث باللغة العربية

تهدف الدراسة إلى معرفة فعالية برنامج تدريبي للإدراك البصري لدى أطفال ذوي عسر الكتابة

حيث تعتمد عينة الدراسة على الأطفال الذين يعانون اضطرابات عسر الكتابة، تتراوح أعمارهم

مابين 08_ 10 سنوات و لتحقيق هذه الدراسة نقوم بتطبيق:

رائز الذكاء كاتل ، الرائزالكتابي من إعداد الباحثة بن بوزيد مريم ، اختبار الإدراك البصري لأندري راي ، البرنامج التدريبي للإدراك البصري من إعداد الباحثة بن بوزيد مريم.

ولكن للوضع الراهن الذي تمر به البلاد في ظل جائحة فيروس كورونا "كوفيد 19" تعذر علينا إجراء الدراسة الميدانية .

فحسب نتائج الدراسات السابقة أظهرت وجود فروق في القياس القبلي و البعدي في كل مقاييس الرائز الكتابي الثلاث(مقياس تنظيم الورقة، مقياس تحليل الجمل و الكلمات،مقياس تحليل كتابة الحروف) بعد تطبيق خطوات البرنامج التدريبي للإدراك البصري.

الكلمات المفتاحية:

الكتابة- عسر الكتابة ـ الإدراك البصري ـ الرائزالكتابي ـ البرنامج التدريبي

Résumé

L'objectif de cette étude était de découvrir l'efficacité d'un programme de rééducation sur la perception visuelle chez les enfants atteints de la dysorthographie.

La recherche appliquée sur un échantillon des enfants qui présentent une dysorthographie âgés de 08 à 10 ans. Et pour atteindre l'objectif de cette étude nous avons réalisé des traitements statistiques à l'aide de :

- Test de l'intelligence « CATTEL » - Test de l'écriture

- Test de la perception visuelle « A. Rey » - Programme de rééducation

En raison de la situation actuelle que traverse le paye pendant la pandémie de coronavirus Covid-19, nous n'avons pas pu mener l'étude de terrain

Les résultats selon des études précédentes indiquent la présence de différence statistique significative avant et après l'application de programme de rééducation de la perception visuelle, dans les épreuves de test d'écriture (épreuve de l'organisation de la feuille, épreuve d'analyse des phrases et des mots, épreuve d'analyse des phonèmes)

Mots clés : Ecriture – dysorthographie – perception visuelle – test d'écriture - Programme de rééducation

الفهرس

الشكر ..... أ
الإهداء ..... ب
الملخص باللغة العربية ..... ج
الملخص باللغة الفرنسية ..... د
الفهرس
المقدمة 01
الفصل الأول:التمهيدي
الإشكالية 05
فرضيات البحث 07
أهداف البحث 07
أهمية البحث 08
دواعي اختبار البحث 08
التعاريف الإجرائية 08
الجانب النظري
الفصل الثاني:الإدراك البصري
تمهيد 12
أولا:الإدراك
تعريف الإدراك 13
صعوبات الإدراك 13
خصائص الإدراك 14
ثانيا:الإدراك البصري
تعريف الإدراك البصري 15
العوامل التي تؤثر في الإدراك البصري 16
تعريف صعوبة الإدراك البصري 17
أنواع صعوبات الإدراك البصري 18
قوانين الإدراك البصري 20
النظريات المفسرة للإدراك البصري 25
علاج صعوبات الإدراك البصري 30
خلاصة الفصل 32
الفصل الثالث: عسر الكتابة
تمهيد 35
أولا: الكتابة
تعريف الكتابة 36
مراحل تعلم الكتابة 36
ثانيا: عسر الكتابة
تعريف عسر الكتابة 38
أسباب عسر الكتابة 40
مظاهر عسر الكتابة 43

أعراض عسر الكتابة 44
تصنيفات عسر الكتابة 44
ميزة الاطفال ذوي عسر الكتابة 46
العوامل المرتبطة بعسر الكتابة 47
إستراتيجيات التدرب على الكتابة 48
تشخيص عسر الكتابة 49
علاج عسر الكتابة 50
إرشادات لتحسين المستوى في الكتابة (أنشطة) 53

خلاصة الفصل 54

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الدراسة الإستطلاعية

تمهيد 58
تعريف الدراسة الاستطلاعية 58
أهداف الدراسة الاستطلاعية 58
المنهج المستخدم في الدراسة الاستطلاعية 59
عتبة الدراسة الاستطلاعية 59
صعوبات البحث 59
الأدوات المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية 60
الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية 63
الإجراءات تطبيق أدوات الدراسة 63
الخاتمة 65
المراجع باللغة العربية 66
المراجع باللغة الفرنسية 68
قائمة الأشكال 69

المقدمة

مـقـــدمـــة

تشكل المرحلة الابتدائية مرحلة عمرية هامة بالنسبة للتلميذ، كونها أولى المراحل التعليمية في حياة الطفل التي تسعى من خلالها جميع أطراف العملية التعليمية لبناء قاعدة علمية وثقافية متينة، ينطلق منها التلميذ إلى استكمال تنمية رصيده اللغوي والعلمي في المراحل المتقدمة. وفي هذه المرحلة تظهر مجموعة من المشاكل التي تعيق المسار الدراسي بصفة خاصة والحياتي بصفة عامة من بينها صعوبات التعلم التي تحتل مكانة هامة في الوقت الحاضر، وقد اهتم بها علماء النفس والتربية إلى جانب اهتمام أولياء الأمور من أمور الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم، وكذلك إدراك التربويون أن هناك العديد من الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم من أهمها صعوبات في تطوير الإدراك أو صعوبة في تطوير مهارات مناسبة كالكتابة.

و بذالك تحتل صعوبات الإدراك البصري مكانة مميزة بين صعوبات التعلم النمائية،وذالك لأن الغالبية العظمى من المعلومات التي يتلقاها و يتعامل معها الأفراد في مجال التعلم و التعليم و في الحياة اليومية والتي يتم تقديمها لهم من قبل المدرسين في إطار التعلم المدرسي النظامي،و التي تعتمد في الدرجة الأولى على استقبال المعلومات التعليمية بالصيغ الإدراكية البصرية.و هذا ماجاء في دراسة **بن بوزيد مريم** هدفت إلى معرفة فعالية برنامج تدريبي للإدراك البصري لدى أطفال ذوي عسر الكتابة .وقد تكونت عينة الدراسة من 30 طفلا يعانون من اضطراب عسر الكتابة تراوحت أعمارهم مابين08 _10 سنوات ولتحقيق هذه الدراسة قامت الباحثة بتطبيق : رائز الذكاء لـ كاتل ، الرائزالكتابي من إعداد الباحثة بن بوزيد مريم، اختبار الإدراك البصري لـ أندري راي ، البرنامج التدريبي للإدراك البصري من إعداد الباحثة بن بوزيد مريم .حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في القياس القبلي و البعدي في كل مقاييس الرائز الكتابي الثلاث (مقياس تنظيم الورقة _ مقياس تحليل الجمل و الكلمات _ مقياس تحليل كتابة الحروف) بعد تطبيق خطوات البرنامج التدريبي للإدراك البصري .

و نظرا لأن الإدراك هو العملية العقلية المحورية التي يتم بمقتضاها التعرف على المثيرات و المنبهات أو المعلومات المستقبلة بواسطة الحواس فان الاضطرابات الإدراكية تؤدي بالضرورة إلى خفض كفاءة التلميذ في اكتساب المعلومات التعليمية أو المدخلات الحسية، و كذالك قد تؤثر سلبا على مقدرة التلميذ على التعلم و استقبال المعلومات بشكل صحيح و خاصة تعلم الكتابة ،والتي تعد من أرقى أشكال الاتصال بين الفرد و ذاته . و الكتابة أيضا هي نشاط فكري يعبر به الفرد عن أفكاره و تجاربه

و حتى مشاعره اتجاه الآخرين ،على شكل صورة من الرموز اللغوية ذات دلالة حتى يتمكن الآخرين من فهمه و الاطلاع عليها و الاستفادة منها.

ومن خلال دراستنا نحاول تسليط الضوء على الإدراك البصري لدي المعسورين كتابيا و منه تم تقسيم هذه الدراسة إلى جانبين : الجانب النظري و الجانب التطبيقي حيث اشتملت على ثلاثة فصول و هي:

الفصل الأول: وهو الفصل التمهيدي يحتوي على :الإشكالية،الفرضيات ،الأهداف،الأهمية التعاريف الإجرائية.

و بعدها الجانب النظري الذي ينقسم إلى قسمين:

الفصل الثاني: و الذي بدوره ينقسم إلى قسمين الأول تحدثنا فيه عن تعريف الإدراك و صعوباته و خصائصه أما الثاني تناول الإدراك البصري بما فيه من تعريف ، العوامل التي تؤثر فيه ، أنواعه ، القوانين التي تتحكم فيه ، النظريات المفسرة له ،علاجه و خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: خاص بعسر الكتابة و يشمل مايلي:تعريف الكتابة ،مراحل تعلم الكتابة،تعريف عسر الكتابة،الأسباب،المظاهر،الأعراض،التصنيفات،ميزة الأطفال ذوي عسر الكتابة،العوامل المرتبطة بعسر الكتابة،استراتجيات التدرب على الكتابة،التشخيص ، العلاج و أخيرا إرشادات لتحسين مستوى الكتابة و خلاصة الفصل.

أما الجانب التطبيقي فقد احتوى على فصلين:

الفصل الثالث :الإجراءات المنهجية للبحث المتبع في الدراسة كما تطرقنا للدراسة الاستطلاعية أما فيما يخص الدراسة الأساسية فبغض النظر عن الظروف الراهنة الصحية التي تمر بها البلاد بفعل تفشي وباء كورنا كوفيد 19 لم نتمكن من تطبيق الدراسة الميدانية بسبب الغلق الإستثنائي للمدارس.

الفصل الأول:

التمهيدي

1.الإشكالية

2. فرضيات البحث

3. أهداف البحث

4. أهمية البحث

5. دواعي اختيار الموضوع

6.التعاريف الإجرائية لمصطلحات البحث.

1_الإشكالية:

إن القدرة على التعبير بالكتابة يتطلب نضجا عضليا وعصبيا و لكي تتم الكتابة بالصورة المثلى فإنها تتطلب إعداد جيدا و معرفة كاملة بأوضاع أجزاء الجسم، زيادة على التحكم في عضلات اليدين والتناسق البصري و الحركي. فهي تعد نتاج لتطور العضلات الدقيقة كما أنها متعلقة بقدرة الملائمة و نقل الرسائل بين أجهزة الأعصاب إلى الأجهزة الحركية في الجسم.

و من ثم يجب أن يتعلم الطفل الذي يبدأ في تعليم الكتابة أن العلامات التي يرسمها على الورقة لها معنى محدد فالكتابة تعد نشاطا تلقائيا من خلال استخدام الرموز و العلامات.

(جوليانا برانتوني ترجمة عبد الفاتح حسن،1999 ، ص 88)

و يتعلم الطفل الكتابة أيضا لابد أن يطور كثيرا من العمليات و المهارات الضرورية في الإدراك و التناسق الحركي، و تناسق حركات العين واليد و الذاكرة سمعية و بصرية...

بالإضافة إلى أهمية نشاط الكتابة في تحقيق النجاح المدرسي في معظم التعليمات الأخرى من جهة و في النمو قدرة المتعلم من جهة أخرى (رمزية الغريب ،1971،ص489) ولحسن الحظ فان هذه المهارات تتطور بدرجة كافية لدى معظم الأطفال لتمكنهم من تعلم الموضوعات الاكادمية (القراءة ، الكتابة).

لكن ماذا يحدث لو اضطربت إحدى هذه الوظائف؟ مثلا الإدراك البصري الذي هو موضوع بحثنا ، حيث يعجز الطفل عن تعويضها من خلال وظائف أخرى ، فحينئذ يكون لديه صعوبة واضحة في تعليم الكتابة أو العجز في تركيب و جمع الأصوات كأن لا يستطيع جمع أصوات منفصلة مجزأة في كلمة واحدة مثل جمع(ج_ ل_س) ليكون كلمة "جلس"

(كيرك و كالفت 1984 ص،19_22)

مما يؤدي إلى اضطراب عسر الكتابة ،آي أن الطفل ذوي صعوبات الكتابة يعاني من اضطرابات في نقل المعلومات البصرية لنشاط حركي

(عبد الناصر أنيس عبد الوهاب ، 2003 ،ص118) .

وفي ضوء الدراسات السابقة لاحظنا أن:

الإدراك البصري هو واحد من أكثر العمليات المعرفية أهمية في معالجة و تجهيز المعلومات فهو العملية التي من خلالها يتم تحديد معاني المعلومات البصرية

(فتحي مصطفى الزيات، 2007، ص 219)

لذلك سنتطرق لبعض الدراسات التي اهتم بها الباحثون في هذا المجال و التي تمكنا من الاطلاع عليها:

دراسة ستراوس 1974الذي أشار إلى أن الأطفال ذوي التلف بالمخ لديهم اضطراب في الإدراك البصري لا يتعلمون الكتابة بالأحرف المنفصلة و ذالك بسبب أنهم يميلون لترك الفراغات غير مناسبة بين الحرف و الكلمات و يعكسون الأحرف من حيث الترتيب داخل الكلمة الواحدة و لديهم صعوبة في مشاهدة شكل الكلمة ككل ،و هؤلاء الأطفال يمكن تعليمهم الكتابة المتصلة عن طريق توصيل حروف الكلمات لتشكيل الكلمة.

إن تشكيل ووصل الحروف في طريقة الكتابة المتصلة تقلل من احتمال وقوع الطفل في الأخطاء العكسية. (محمد علي الكامل، 2003،ص65)

أما دراسات أجوريا قيرا و آخرون 1979 فلقد اهتموا بدارسة نمو و تطور مهارات الكتابة ،و توصلوا إلى وضع مقياس كتابي يسمح بتحديد مستوى الكتابة لدى تلاميذ تتراوح أعمارهم بين 6_ 14 سنة كما اجروا بعض التعديلات على المقياس لتكوين مقياس عسر الكتابة و طريقة إعادة تأهيل عسر الكتابة .(Aguriaguerra et al,1979)

كما قام جونسون 1967بدارسة تهدف إلى تعلم الكتابة يتطلب عند الطفل أن يفرق و يميز بصريا بين الأشكال و الحروف و الكلمات و الإعداد،فالأطفال الذين يعانون من صعوبة في تمييز الحروف و الكلمات بصريا لديهم صعوبة في إعادة إنتاجها أو نسخها بدقة ، كما يضيف أن الأطفال الذين يفشلون في تذكر أشكال الحروف و الكلمات بصريا قد تكون لديهم صعوبة في تعليم الكتابة ،إذ أن إعادة التخيل و التصور ترتبط بالعجز في الكتابة. (محمد علي الكامل،2003،ص53).

وحسب هارسون إن الاضطرابات التي تظهر لدى الأطفال ذوي صعوبات الكتابة يمكن تصنيفها إلى:

_ مشكلات في الإدراك البصري(معرفة الأشكال والصور)و التمييز البصري.

_ مشكلات في إدراك العلاقات المكانية البصرية.

_ اضطراب في القدرة الحركية البصرية، و هي القدرة على معالجة العلاقات المكانية.

_ اضطراب في التناسق الحركي البصري مثل:الرسم و إعادة إنتاج ما تم معرفته و إدراكه.

(كامل محمد علي،1996)

و رغم الأبحاث و العوامل التي مست مختلف المجالات ،إلا انه و لحد الآن لم يحصل على برنامج خاص للإدراك البصري عند الفئة التي تعاني من اضطرابات عسر الكتابة ،و هذا ما يستدعي الوقوف على بعض الخصائص المساعدة على علاج اضطراب عسر الكتابة و ذالك عن طريق البحث في الطرق التدريبية و التي تتوخى أن تكون لها فعالية في الكشف عن إمكانية دراسة برنامج تدريبي للإدراك البصري و مدى تأثيره على المصابين بعسر الكتابة.

و من هذا المنطلق تمت صياغة أسئلة البحث على النحو الآتي:

ـ ما مدى تأثير البرنامج التدريبي للإدراك البصري في علاج اضطراب عسر الكتابة؟

ـ هل توجد فروق في الأداء الكتابي لمقياس تنظيم الورقة و مقياس تحليل الجمل و الكلمات و مقياس تحليل كتابة الحروف قبل و بعد تطبيق خطوات البرنامج التدريبي للإدراك البصري؟

2_الفرضيات:

ـ للبرنامج التدريبي للإدراك البصري تأثير فعال في علاج اضطراب عسر الكتابة.

ـ توجد فروق في الأداء الكتابي لمقياس تنظيم الورقة و مقياس تحليل الجمل و الكلمات و مقياس تحليل كتابة الحروف قبل و بعد تطبيق خطوات البرنامج التدريبي للإدراك البصري.

3_أهداف الدراسة:

يمكن تلخيص أهداف البحث في مايلي:

ـ دراسة علاقة صعوبات الإدراك البصري بعسر الكتابة.

ـ معرفة مدى تأثير برنامج الإدراك البصري على تلاميذ ذوي عسر الكتابة.

ـ البحث في أسباب اضطراب عسر الكتابة و أسباب صعوبات الإدراك البصري.

ـ مساعدة الأولياء و المعلمين من خلال هذه الدراسة عن طريق توصيات و نصائح تقدم لهم.

4_أهمية الدراسة:

تتضح أهمية البحث في مايلي:

ـ تعتبر هذه الدراسة إضافة في مجال البحث العلمي نظرا لما تحتويه من مقالات و عناوين و تعاريف مترجمة من بحوث أجنبية أخرى.

ـ إفادة الأولياء و المعلمين في هذه الدراسة من خلال بعض الإرشادات و التوجيهات و البرامج العلاجية في التعامل مع الطفل الذي يعاني عسر الكتابة.

ـ لفت انتباه الباحثين من اجل الأخذ بعين الاعتبار موضوع برامج الإدراك البصري و عسر الكتابة و ذالك لقلة وجود المراجع و الدراسات السابقة.

5. دواعي اختيار الموضوع:

ـ نقص الأبحاث حول موضوع برامج الإدراك البصري و مدى تأثيرها على عسر الكتابة.

ـ الفضول العلمي للمعرفة و الاكتشاف.

ـ الرغبة في معرفة أكثر لحالات عسر الكتابة و الإحتاك بها.

6. التعاريف الإجرائية:

1_ الإدراك البصري:

التعريف المفاهيمي:هو معالجات لرسالة عصبة ، تبدأ من الشبكية تعمل على تحليل المثير الخارجي (2002,p114,bagot jean_didier).

التعريف الإجرائي:هو قدرة الفرد على تحليل مختلف أبعاد الأشياء و منها أشكال الهندسية في الفضاء ارتباطا بمختلف أنظمة الذاكرة و في مقدمتها الذاكرة البصرية و يقيم ذالك بواسطة الدرجة التي يحصل عليها المجيب في مقياس الاختبارات البصرية الفضائية ل راي .

2_عسر الكتابة:

تعريف المفاهيمي: حسب القاموس الأرطفوني هي اضطراب في اللغة المكتوبة، تنص الحركة التخطيطية والجانب الشكلي للكتابة ،حيث يعاني الأطفال في البداية صعوبة في تعلم الكتابة، وهي تظهر على شكل مرضي عند الطفل عسير الكتابة .

التعريف الإجرائي: هو اضطراب مستمر ودائم يؤثر على اكتساب وتنفيذ اللغة ،وهو إظطراب وظيفي ،حيث أنه لايوجد خلل عصبي أو حسي.

الجانب النظري

الجانب النظري

الفصل الثاني:

الإدراك البصري

الإدراك البصري

تمهيد

أولا :الادراك

- **تعريف الإدراك.**
- **صعوبات الإدراك.**
- **خصائص الإدراك.**

ثانيا :الإدراك البصري

- **تعريف الإدراك البصري.**
- **العوامل لتي تؤثر في الإدراك البصري.**
- **تعريف صعوبة الإدراك البصري.**
- **أنواع صعوبات الإدراك البصري.**
- **قوانين الإدراك البصري.**
- **النظريات المفسرة للإدراك البصري.**
- **علاج صعوبات الإدراك البصري.**
- **خلاصة الفصل**

تمهيد:

البيئة التي تحيط بالإنسان مملوءة بالأشياء والموضوعات ومع ذلك تظهر له واضحة بينما تختفي عليه أشياء أخرى وهذا مرتبط بالمثيرات التي ينتبه إليها والتي يدركها.

فيعتبر مفهوم الإدراك من المفاهيم التي تناولتها بحوث علم النفس بالدراسة لما له من أهمية في كثير من الجوانب التي تتعلق بحياة الإنسان كعملية التعلم، العلاقات الاجتماعية وغيرها، فبدون الإدراك يصبح العالم من حولنا بدون معنى.

وسنحاول في هذا الفصل التطرق إلى كل التفاصيل المتعلقة بهذا المفهوم.

أولا- الإدراك

01- تعريف الإدراك

الإدراك ظاهرة نفسية يمكننا أن نشعر بها، وأن نستوعبها لوقوعها في ظروف طبيعية أو لحدوثها في تفاعلات الوعي الناتج من سلوكنا و إدراكنا لما يحيط بنا من أشياء تنطلق من الموجودات الناتجة في مجال علم النفس ومصحوبة بطائفة من المؤثرات الشعورية الخاصة(**عاقل، 1991 ، ص52)**

أما بالنسبة لتعريف جنتر1998

-يعرف الإدراك أنه عملية انتقاء متصل لبعض المنبهات دون غيرها، وهو عملية استبعاد مستمر للمدركات التي تسبب قلقا يسعى إلى تجنبه (**عطية، 2001 ، ص104)**

_الإدراك هو عملية التوصل إلى المعاني من خلال تحويل الانطباعات الحسية التي تأتي بها الحواس عند الأشياء الخارجية إلى تمثيلات عقلية معينة وهي عملية لا شعورية ولكن نتائجه شعورية.

(منسي وآخرون، 2004 ، ص367)

_ كما أن الإدراك هو أحد أهم المفاهيم التي تناولته بحوث علم النفس بالدراسة والتفصيل لما له من أهمية كبيرة في كثير من الجوانب التي تتعلق بحياة الإنسان كعملية التعلم والأم ا رض النفسية والعقلية والعلاقات الاجتماعية وغيرها(**رشيد، غالب محمد، 2011 ، ص27)**

ومن خلال التعاريف المذكورة سابقا نجد أن الإدراك هو عملية بسيطة ومعقدة في نفس الوقت، فهو يتضمن مفاهيم ويعمل كذلك على ترجمة المثيرات الخارجية وإعطائها الدلالات وتنظيمها.

02_ صعوبات الإدراك:

يذكر يوسف سليمان(2010 ، ص 132) مجموعة من صعوبات التعلم نذكر منها:

- صعوبة التمييز البصري.
- صعوبة التمييز السمعي.
- صعوبة التمييز اللمسي.
- صعوبة التمييز الحسي حركي.

- صعوبة التمييز الحركي اللمسي.
- صعوبة التمييز بين الشكل و الأرضية.
- الصعوبة البصرية الحركية.
- صعوبة التسلسل.
- صعوبة الغلق.
- الصعوبة المتعلقة بالإدراك.
- صعوبة النمذجة.
- صعوبات التفكير.

03-خصائص الإدراك:

يمكن استنتاج خصائص الإدراك حسب ما جاء بها الزغلول زغلول (2003 ، ص115 ،116)

3_1 يعتمد الإدراك على المعرفة و الخبرات السابقة : حيث تشكل المعرفة أو الخبرة السابقة الإطار المرجعي إلي يرجع إليه الفرد في إدراكه وتمييزه للأشياء التي يتفاعل معها، فبدون هذه المعرفة يصعب على الفرد إدراك الأشياء وتمييزها.

3_2 الإدراك هو بمثابة عملية استدلال :حيث في كثير من الأحيان تكون المعلومات الحسية المتعلقة بالأشياء ناقصة أو غامضة، مما يدفع نظامنا الإدراكي إلى استخدام المتوفر من المعلومات لعمل الاستدلالات و الاستنتاجات.

3_3 الإدراك عملية تصنيفية :حيث يلجأ الأفراد عادة إلى تجميع الإحساسات المختلفة في فئة معينة اعتمادا على خصائص مشتركة بينهما مما يسهل عملية إدراكها .فالفرد الذي لم ير طائر النورس سابقا من السهل عليهإدراكه على انه طائر نظرا لوجود خصائص مشتركة بينه وبين الطيور الأخرى .إن مثل هذه الخاصية تساعدنا في إدراك وتمييز الأشياء الجديدة أو غير المألوفة بالنسبة لنا، حيث يعمل نظامنا الإدراكي على استخدام المعلومات المتوفرة لدينا و مطابقتها مع خصائص الأشياء الجديدة،الأمر الذي يسهل عملية تصنيفها وإدراكها.

3_4 الإدراك عملية علائقية (ارتباطيه):حيث أن مجرد توفر خصائص معينة في الأشياء غير كاف لإدراكها، لأن الأمر يتطلب تحديد طبيعة العلاقات بين هذه الخصائص معا على نحو متماسك ومتناغم يسهل في عملية إدراك الأشياء .فعلى سبيل المثال الذيل في الغالب يقع في مؤخرة طائر النورس، والجناحان على الجانبين، والعينان تبدوان بارزتين على جانبي الرأس، ومثل هذه الخصائص ترتبط معا على نحو منتظم ومتماسك مما يسهل عملية تمييز الطائر عن بقية الأشياء الأخرى.

3_5 الإدراك عملية تكيفيه :حيث يمتاز نظامنا المعرفي بالمرونة والقدرة على توجيه الانتباه والتركيز على المعلومات الأكثر أهمية لمعالجة موقف معين، أو التركيز على جوانب وخصائص معينة من ذلك الموقف. كما تتيح هذه الخاصية إمكانية الاستجابة على نحو سريع لأي مصدر تهديد محتمل.

3_6 الإدراك عملية أوتوماتيكية :حيث تتم على نحو لاشعوري ولكن نتائجها دائما شعورية،ففي الغالب لا يمكن ملاحظة عملية الإدراك أثناء حدوثها ولكن يمكن ملاحظة نتائجها على نحو مباشر أو غير مباشر.

ثانيا -الإدراك البصري:

لقد عرف الإدراك البصري العديد من الباحثين من بينهم:

01-تعريف الإدراك البصري

-تعريف الزيات :هو عملية تأويل وتفسير المؤثرات البصرية.وإعطاء المعاني والدلالات، وتحويل المثير من صورته الخام إلى جشطالت ويلعب دورا هاما في التعلم المدرسي وبصفة خاصة في القراءة.

(الزيات،1998 ، ص340)

- تعريف هشام محمد الخولى :يعبر الإدراك البصري عن طريقة الفرد في التعامل مع العالم الخارجي بطريقة بصرية ويهدف إلى التفسير والتعريف على المؤثرات الخارجية .

(الخولي،2002،ص248)

-تعريف ايزنك وكيان 1995 : الإدراك البصري عملية بسيطة وعفوية على الرغم من أنه في الواقع عبارة عن مجموعة كبيرة وشديدة التعقيد من العمليات المتضمنة قي تحويل وتفسير المعلومات الحسية.

(أبو المكارم، 2004 ، ص25)

-وكما جاء في تعريف معجم الطب النفسي والعقلي :بأن الإدراك البصري هو فهم المثيرات القادمة عن طريق البصر، حيث تنتقل الصور من شبكية العين إلى العصب البصري،والى المسارات البصرية ثم إلى مراكز الإدراك البصري في الفص القفوي من القشرة المخية،حيث يرتبط بالذاكرة البصرية فيتم تفسير معنى المثير تبعا للخبرة المخزنة في الذاكرة.

(عواد،2006 ، ص47)

-تعريف أخر :الإدراك البصري هو قراءة المعاني من خلال الإشارات الحسية و العصبية التي تأتينا من العينين، ويكون نتيجة ترجمة الإحساسات و إعطائه معنى، الإدراك البصري لا يشبه الصورة

الفوتوغرافية وإنما هو عملية نصبح من خلالها واعين بالبيئة التي نعيش فيها عن طريق اختيار المنبهات التي تأتينا من حواسنا كذلك تنظيمها وتفسيرها.

(الحنفي،1994 ، ص965)

- كما أن الإدراك البصري هو وضع الأشياء أو المدركات في الفراغ حين يتعين على الطفل أن يتعرف على إمكانية تسكين شيء أو رمز أو شكل (كلمات-صور -أشكال– حروف) في علاقة مكانية لهذا الشيء مع الأشياء الأخرى المحيطة به.

(عبد الهادي، 2006 ، ص 230)

-يعرف السيد عبد الحميد الإدراك البصري:

بأنه إضفاء دلالة أو معنى أو تأويل أو تفسير على المثير الحسي البصر

(الزيات،1995 ، ص160)

-ويقصد الإدراك البصري بأنه عملية تأويل و تفسير المثيرات البصرية و إعطائها المعنى و الدلالات.

(ملحم، 2002 ، ص228)

- من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن الإدراك البصري هو الوسيلة التي يتصل بها الإنسان بالعالم الخارجي .وهو عملية معقدة يقوم من خلالها الشخص بتنظيم وتفسير المنبهات البصرية في شكل نمط له معنى لكي تسهل عليه فهم العالم الخارجي المحيط به و التكيف معه.

02-العوامل التي تؤثر في الإدراك البصري:

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر عل الإدراك البصري نذكر منها ما جاء به الزغلول زغلول(2003ص131-132):

2_1 المواقف المألوفة :إدراك المواقف البصرية المألوفة أسهل من المواقف الجديدة، حيث يسهل تحليلها وفهمها، مثل تمييز محتويات بيئته، الشارع، ملامح الوجوه التي يتم التعامل معها.

2_2 الوضوح والبساطة والتقارب :كلما كانت المثيرات بسيطة و متقاربة يسهل على الفرد إدراكها بسرعة و تكوين صورة إدراكية.

2_3 مستوى الدافعية :حيث في عام 1975 بين Murphy أن الفرد الذي يتضور جوعا فكل ما يراه يفسره على أنه طعام.

2_4 الحالة الانفعالية :تؤثر الحالة النفسية على إدراك المواقف البصرية، حيث المنظر الذي يشاهده غير سار، راجع إلى الحالة النفسية المكتئبة.

2_5 طبيعة الشخص والمهنة :هناك علاقة بين الإدراك البصري و طبيعة التخصص أو المهنة.

2_6 المنظومة القيمية :هنا يقصد بها الاتجاهات، و القيم والميول التي لها دور في إدراك العديد من المواقف الحسية البصرية، وفي إعطاء المدلول أو المعاني المفسرة .مثل الشخص المتدين كيف يرى البيئة المتحررة خاصة الشكل الخارجي والشخص العلماني كيف يرى نفس البيئة المتحررة خاصة الشكل الخارجي، وهذا يدخل أيضا في طبيعة الإدراك الاجتماعي الذي يؤثر في إدراكهم، وفي محاولة فهم دوافع سلوك الآخرين ضمن المواقف الاجتماعية.

2_7 الميول و الاتجاهات والتحيزات الشخصية :تتدخل الرؤية الشخصية في تفسير المواقف وسلوكاته وتصرفاتهم حيث يدركها بطريقة مختلفة عن الذين لا يمتازون بالتحيز.

2_8 درجة الانتباه :بالطبع الإدراك البصري كعملية معرفية لا تعمل لوحدها، لكن هناك عمليات أخرى تشترك في المعالجة المعرفية البصرية، فالانتباه مثلا يتيح للفرد اكتشاف خصائص الأشياء وتميزها ويسهل عليه عملية استرجاع الميزات المرتبطة بها.

- نصل في الأخير أن كل هذه العوامل لا يعني أنها الوحيدة المؤثرة وإنما يبقى الإدراك يتأثر بطبيعة المثيرات البصرية التي يتعامل معها.

03-تعريف صعوبة الإدراك البصري:

- هي من الصعوبات النمائية التي تثير الإزعاج نظرا لاعتماد التدريس على العرض المرئي للمعلومات ومن ثم تؤثر كفاءة الإدراك البصري على استيعاب كافة الأنشطة المعرفية و الأكاديمية و المهارية. **(الزيات،2008 ، ص64)**

- يقصد بصعوبة الإدراك البصري هو عدم القدرة على التعرف على المرئيات وتمييزها لدقة البصر وحدته، وهي صعوبة كثيرا ما تواجه بعض من ذوي صعوبات التعلم حيث يجيدون مصاعب في التمييز البصري للحروف و الكلمات والأشكال الهندسية والأعداد والصور.

(الوقفي، 2003 ، ص293)

- كما أنها عدم قدرة الطفل على التمييز بين الأشكال وإدراك أوجه الشبه أو الاختلاف بينهما من حيث اللون والحجم والنمط والوضوح والنمو والكثافة والتي تؤثر في تعلم القراءة والكتابة والرسم والحساب.

(عبد الله العشاوي، 2004،ص109)

- تعرف صعوبة الإدراك البصري على أنه عدم قدرة الطفل على تمييز الفرق بين مثيرين بصريين أو أكثر، وقد يكون غير قادرا أيضا على تمييز الخصائص المتعلقة بالحجم والشكل والمسافة والإدراك

العميق، وغير ذلك من الظواهر والأشياء والأحداث التي تشكل للطفل صعوبة في التعلم خاصة ما يرتبط منها في معرفة واستخدام الحروف والكلمات والأعداد في القراءة والكتابة والحساب.

(ملحم، 2002 ، ص228)

من خلال التعاريف السابقة نرى أن الطفل الذي يعاني من صعوبة في الإدراك هو الطفل الذي يعاني من الخلط بين الحروف والأشكال المتشابهة كالأشكال الهندسية وكذلك الكلمات في القراءة والكتابة ومن ثم يفشل في المهام والواجبات المقدمة إليه ولا يتوقف عند ذلك وإنما يتعدى كذلك إلى التوجه المكاني وإدراك الشكل, الأرضية والتذكر البصري وغيرها.

04-أنواع صعوبات الإدراك البصري:

حدد مجموعة من الباحثين أنواع صعوبات الإدراك البصري من بينهم حسب عاشور وآخرون(2015،ص76 _77)الذي ذكر منها :

- **صعوبة التمييز البصري:**

يعود التمييز البصري إلى الإجراءات التي تمكن الفرد من التعرف على جوانب التشابه والاختلاف للمثيرات ذات العلاقة، أن التعرف على الاختلافات بين الأشياء المنظورة كالأحرف أو الأشياء المتسلسلة من خلال الاختلافات بين الكلمات أو من خلال الأشكال يعطي معاني للأنشطة.

وقد يمتلك الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التمييز البصري حدة إبصار عادية ولكن تكون لديهم صعوبة في إدراك وتمييز الفرق بين مثيرين بصريين أو أكثر حين يفشل الأطفال في تمييز الخصائص المتعلقة بالحجم والشكل والمسافة والإدراك العميق وغيرها من التفضيلات المناسبة فقد تكون لديهم مشكلات في معرفة واستخدام الحروف والأعداد والكلمات في القراءة والحساب وقد تؤثر صعوبة التمييز بين المثيرات البصرية على كتابة الطفل و رسوماته.

- **صعوبة الإغلاق البصري:**

الإغلاق البصري ترتبط هذه العملية بقدرة الفرد على إدراك الشكل الكلي عندما تظهر أجزاء من الشكل فقط بمعنى أخر قدرة الفرد على استكمال الأجزاء الناقصة في كلمة من الكلمات أو شكل من الأشكال ولعل من أكثر الأعراض شيوعا فيما يتعلق بمشكلات الإغلاق البصري عند الأطفال الذين يعانون من صعوبات خاصة في التعلم البطيء أو الصعوبة في القيام بالأعمال والواجهات البصرية التي تتمثل في ضرورة إمعان النظر في الكلمات أو الصور والصعوبة في تمييز الحروف الهجائية و الأرقام حيث يرى الطفل الرقم4 بدلا من الحرف ع، وتكون للإغلاق البصري واضحة بعملية القراءة في الحالات التي تدرك فيها العين أجزاء فقط الحروف أو الكلمات أو الجمل.

- **صعوبة الذاكرة البصرية:**

تعمل الذاكرة البصرية على استرجاع الصور البصرية التي تم تعلمها مما يسهل أمام لأطفال إمكانية تعلم القراءة والكتابة من خلال سرعة استذكار صور الحروف و الكلمات مما يسرع في عملية قراءتها في حين أن الأطفال ذوو صعوبات الذاكرة البصرية يواجهون صعوبات في التعرف إلى الكلمات مما يدفعهم إلى تهجئتها فيظهر عليهم البطء في بداية تعلم الكتابة كما يجدون صعوبة في تذكر قواعد الإملاء والتهجئة وتعرف الكلمات الشاذة فتظهر على كتابتهم التهجئة الصوتية للكلمات كما يرافق ذلك صعوبة في تكوين صور للأشياء في أذهانهم **(البطانية وآخرون 2005 ، ص109)**

- **صعوبة إدراك العلاقات المكانية:**

يتطلب إدراك العلاقات المكانية إدراك الطفل في القراءة مثلا علاقة الحروف مع أمكنتها في المكان الذي وجدت فيه وفق حجم وشكل ومساحة محددة حيث يؤثر بعد المسافة أو اقترابها بين الرموز الكتابية على إدراكهم الصحيح لهذه الكلمات مما ينعكس سلبا على القراءة والكتابة والحساب ويرتبط

كذلك بهذه المهارات القدرة على إدراك الخرائط والرسوم البيانية واللوحات الهندسية والكتابة باستقامة على السطر.

_ صعوبة تمييز الصورة بخلفيتها:

وهي عدم قدرة الفرد على الفصل مابين الصورة أو الشكل من الأرضية التي كتبت عليها وما يحيط بها ويرد ذلك إلى انشغال الطفل بمثير أخر غير المثير المستهدف(الكلمة أو الجملة) وهو الهدف الذي وجه نحوه الإدراك فيشتت و يتذبذب إدراكه فيخطئ في مدركاته البصرية.

5_ قوانين الإدراك البصري:

5_1 قوانين تجميع الأشكال:

أ -قانون التشابه:

ينص هذا القانون على أن الفرد يدرك المثيرات التي تبدو متشابهة من حيث الشكل أو الحجم أو الشدة على أنها وحدة واحدة، وفي الشكل 4_7، يدرك الناس المثيرات المتشابهة من حيث الشكل كوحدة واحدة، حيث يرى معظم الناس أسطر أفقية من الدوائر وإشارات الغرب وليس أعمدة منها.

(يوسف العتوم، 2004 ،ص،104)

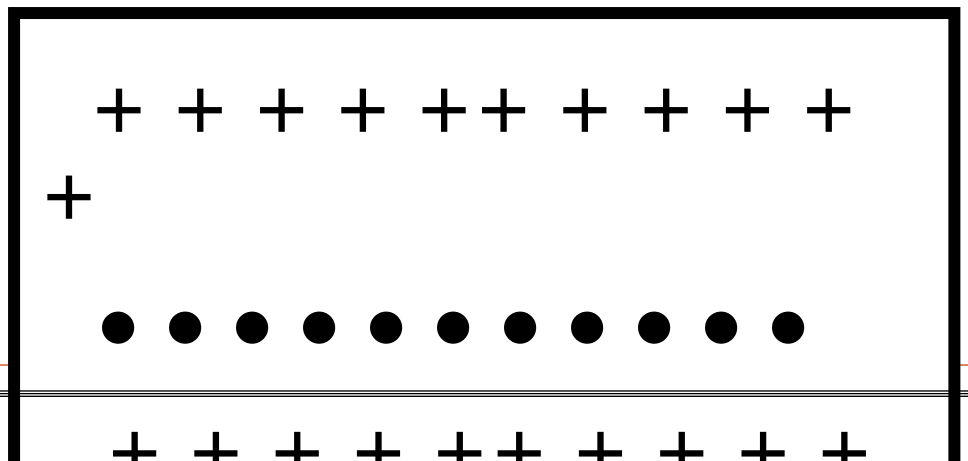

شكل رقم :(01)قانون التشابه

ب-قانون التقارب:

فكلما كان التقارب بين المثيرات سواء كانت سمعية أو بصرية مما يجعل الفرد يدركها كمجموعات متقاربة في حدود مداركه، ولا تظهر بينها الفروق واضحة بل تدرك كوحدة متكاملة

مثل الأشكال المستديرة أوالمستطيلة أو التقارب في اللون والشكل و الحجم والصيغة وخاصة لدى المعاقين عقليا، وكذلك الأصوات المتقاربة في الشدة والنبرة والمصدر فان الطفل يميل إلى أن يدركها ذات صلة ودلالة واحدة.

(عبد الواحد يوسف، 2010 ، ص148)

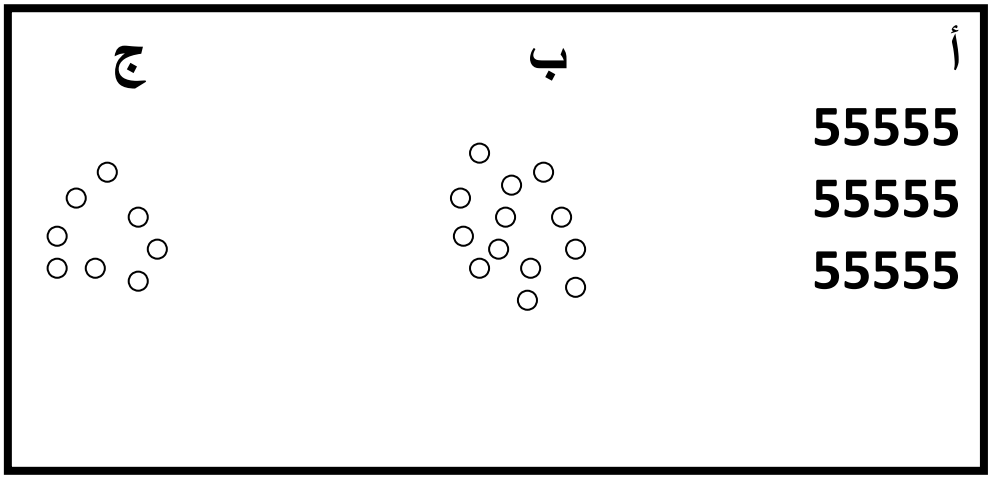

شكل رقم :(02)قانون التقارب

ج- قانون الاتصال:

ينص هذا القانون على أن العناصر التي تتابع في خط منحنى أو مستقيم تدرك على أنها تنظيم لشكل واحد، فإذا نظرت إلى الشكل رقم (03) ستجد أن عناصر الشكل أ مكونة من مجموعة نقاط تدرك في شكل متصل، أما الشكل ب فنجد أنه يتكون من خط مقوس يتقاطع مع خط أخر متموج، لذلك ستدرك هذين الخطين على أنهما منفصلان لأن الخط المقوس يستمر بعد نقطة تقاطعه مع الخط المتموج.

(بهي، 176،1998)

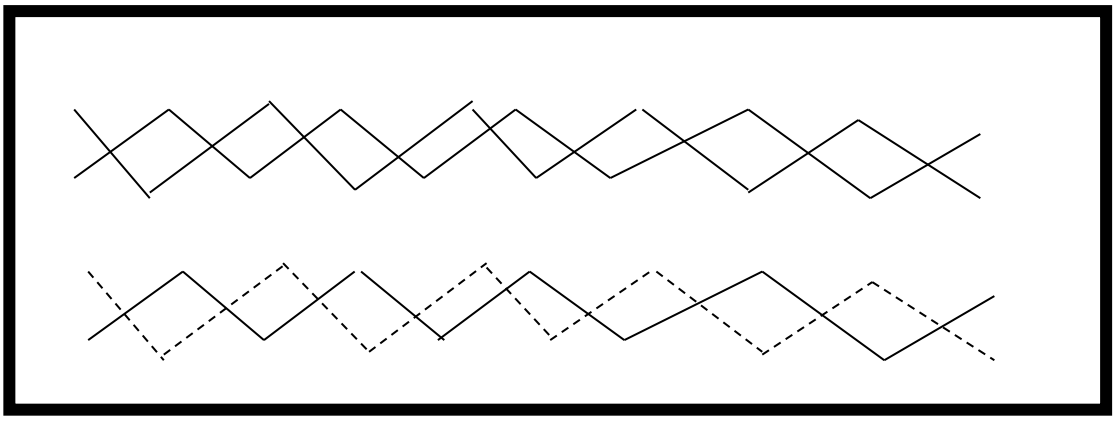

شكل رقم :(03)قانون الاتصال

د-قانون الإغلاق:

ينص هذا القانون على أن الأشكال التي تحتوي على فجوات في محيطها ندركها على أنها أشكال كاملة. ففي الشكل رقم (04) ستجد أنه يتكون من مثلث، ولكن أضلاعه الثلاثة تحتوي على فجوات ورغم ذلك ندركه على أنه ثلاثة أضلاع و ثلاثة زوايا ويرجع السبب إلى أن جهازنا البصري يقوم بملء فراغات الأشكال التي تحتوي علة فجوات من خلال عملية الإغلاق لكي يجعل الشكل له معنى إدراكي.

(السبسي، 2002 ، ص150)

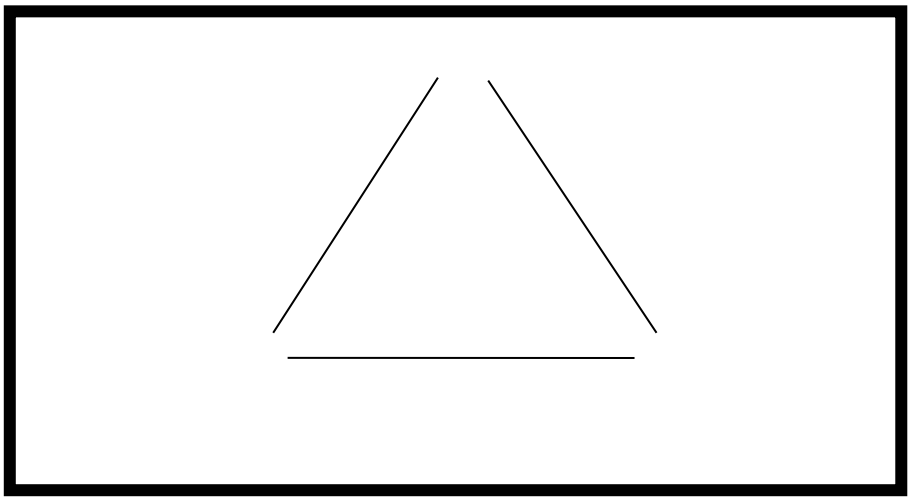

الشكل رقم :(04)قانون الإغلاق

ه-قانون الاتجاه :تمتاز طبيعة الإدراك لدينا بأنها تأخذ نمطا تكيفيا معينا، بحيث ننزع إلى إدراك الأشياء التي تأخذ وضعا معينا أو تسير في اتجاه معين على أنها تنتمي إلى مجموعة واحدة، في حين أن الأشياء التي تختلف معها بالاتجاه، فهي تدرك على أنها مجموعة أخرى، وذلك كما هو مبين في الشكل التالي:

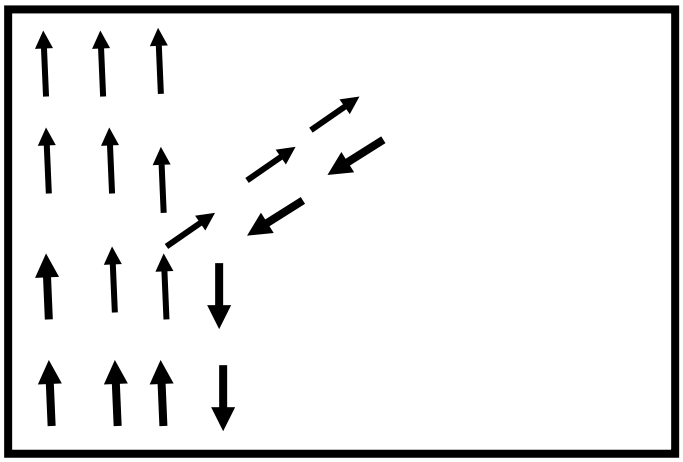

الشكل رقم :(05) قانون الاتجاه

قانون البساطة : يميل الأفراد إلى تجميع خصائص المثيرات معا على نحو يمكنهم من تحقيق تفسير أبسط وأسهل لها، وذلك في محاولة منهم إلى تجنب الصعوبة والتعقيد .فعلى سبيل المثال ينزع الأفراد إلى أدراك الشكل رقم على أنه منتظم سداسي وليس على أنه مجموعة مثلثات.

(الزغلول، الزغلول، 2003 ، ص130)

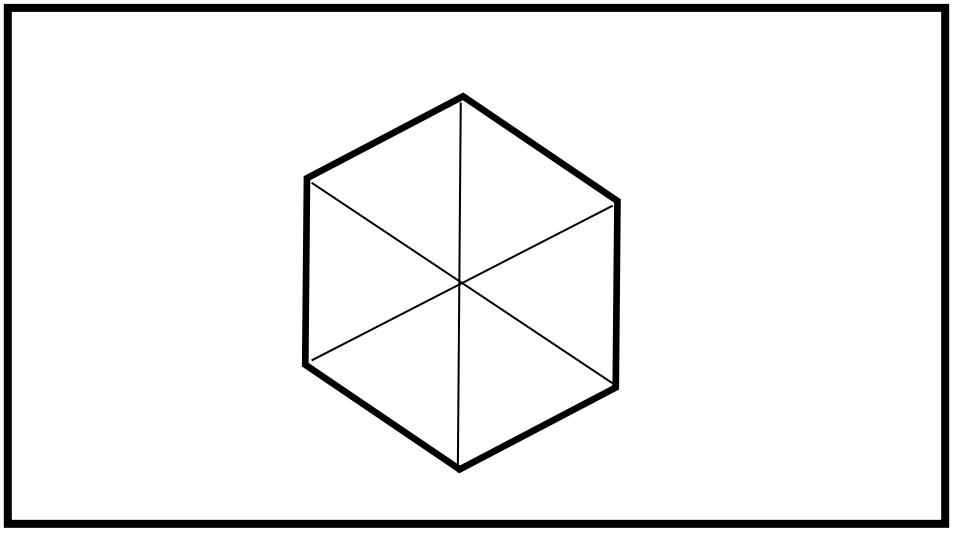

الشكل رقم :(06)قانون البساطة

2_5 قانون الشكل والأرضية :

ينص هذا القانون على أننا ندرك الأشياء وفقا لتنظيم الشكل والأرضية بمعنى الإنسان ينظم الأشياء التي يراها إلى شكل وأرضية، حيث يتحدد الشكل بالحواف المحيطة به التي تميزه، بينما تكون الأرضية هي الخلفية التي تقع خلف الشكل وهي بدون حواف وهناك مبدأ عام في العلاقة بين الشكل والأرضية وهو أن المنطقة الأصفر في المشهد البصري تدرك على أنها شكل، بينما تدرك المنطقة الأكبر على أنها أرضية، وأحيانا تكون حواف الشكل غير موجودة ورغم ذلك تؤثر على إدراكنا للشكل والأرضية وفي مثل هذه الحالة يقوم الجهاز البصري لدى الفرد بتكوين حواف وهمية للشكل تسمى الحواف الذاتية حيث يستطيع إدراك الشكل . **(بدر،أحمد،83:2001)**

3_5 قانون براجبانتس لجودة الأشكال:

إن هذا القانون ينص على الأشكال الأسهل و الأسرع في الإدراك هي تلك الأشكال التي تتصف بالبساطة والتناسق والانتظام، ولذلك نتنبأ بأن الأشكال الهندسية أسهل وأسرع في إدراكها من الأشكال الأخرى.

6_ النظريات المفسرة للإدراك البصري:

يتم إدراك الأشياء الموجودة في عالمنا وبسهولة حتى ولو كانت في محيط جديد علينا، فالمهمة لا تتطلب أي مجهود رغم الميكانيزمات التي وراءها ليست بسيطة، وقد جاءت العديد من النظريات محاولة تفسير وشرح هذه الميكانيزمات، ومن أهم النظريات مايلي:

6_1 نظرية إدراك الأشكال:

لقد أعد العلماء عدة نظريات تفسر كيف يتم إدراك الأشكال، وتتفق هذه النظريات على أن إدراك الشكل يمر بثلاثة مراحل أساسية، ففي المرحلة الأولى تسقط الأشعة الضوئية من مصدر الإضاءة على سطح الشكل لكي تكشف عن خواصه التي تميزه، أما المرحلة الثانية فان العين تستقبل الأشعة الضوئية التي تنعكس من سطح الشكل، والتي تحمل معها المعلومات البصرية المختلفة عن مكونات هذا الشكل وصفاته، أما المرحلة الثالثة فيتم فيها تجميع المعلومات البصرية المختلفة عن
مكونات هذا الشكل وصفاته، ثم يتم تجميع المعلومات البصرية التي تتلقاها المستقبلات الضوئية في شبكية العين، وتحولها إلى نبضات عصبية يتم إرسالها إلى مراكز المعالجة البصرية بالقشرة المخية، حيث يتم تشفيرها ومعالجتها إدراكيا .

(بدر، 2001 ، ص70)

وتنقسم إلى عدة نظريات نذكرها:

6_1_1 نظرية إدراك الشكل بناءا النموذج:

تعتمد هذه النظرية على الذاكرة، والخبرات السابقة لدى الفرد على الشكل والسياق والإستراتجيات التنظيمية العامة، والتوقعات المبنية على المعرفة بمكونات السياق، وذلك نجد أن، عملية التعريف على

الأشكال من وجهة نظر أنصار هذه النظرية تتم بناء على النموذج الذهني للشكل وهذا يعني أن الجهاز البصري يقوم بمقارنة الشكل الذي يراه الفرد بالنموذج المخزن عن هذا الشكل في ذاكرة الفرد البصرية مع وجود عدة اقتراحات مسبقة لدى الفرد عن توقعات نحو هذا الشكل، وذلك فان الأشكال التي يدركها الفرد لابد أن تكون لها نموذج مخزن في ذاكرته البصرية.

(فهمي .ب س، ص172)

6_1_2 نظرية إدراك الأشكال من خلال مكوناتها:

نظرية التعرف على الشكل بناءا على النموذج فقد عالجت نقطة ضعف بيت العفاريت وذلك من خلال اقتراحها بأن الشكل الذي سبق للفرد رؤيته يتكون له نموذج يخزن في ذاكرة الفرد البصرية
حيث تم إدراك الشكل الجديد بمقارنته بمعلومات النموذج المخزن عنه، ولكن هذه النظرية الأخيرة بها أيضا نقطة ضعف وهي أن الأشياء التي يراها الفرد لأول مرة ليس لها نموذج مخزن عنها في ذاكرته البصرية، ولذلك جاءت نظرية إدراك الأشكال من خلال مكوناتها لكي تعالج المشكلتين الناجمتين عن النظريتين السابقتين حيث يتم التعرف على الشكل وإدراكه من خلالها، وفضلا عن هذه النظرية قد قدمت أيضا تفسيرا لبعض المظاهر الرئيسية للتعرف على الأشكال.

(ويتيج، 1992 ، ص186)

6_1_3 نظرية الجشطالت:

يرى أنصار هذه النظرية أن العقل قوة منظمة تحول ما بالكون من فوضى إلى نظام وذلك وفقا لقوانين خاصة، وبفعل عوامل موضوعية تشتق من طبيعة هذه الأشياء نفسها وتعرف هذه القوانين بقوانين التنظيم الإدراك الحسي، وهي عوامل أولية فطرية لذلك يشترك فيها الناس جميعا وبفضل
هذه القوانين تنتظم المنبهات الفيزيقية والحسية في أنماط أو صيغ كلية مستقلة تبرز في مجال إدراكنا، ثم تأتي الخبرة اليومية والتعلم لكي يعطي هذه الصيغ معانيها .

(بدر، 2001 ، ص120)

ومن بين هذه القوانين والمبادئ التمييز بين الصورة والخلفية، قوانين التجميع (التقارب، التشابه، الاستمرار، الغلق...الخ).

وقد كان الافتراض البارز لعلماء النفس الجشطالتين وخاصة" كوهلر "هو أن التنظيم التلقائي للنمط وظيفة للمنبه ذاته وليس له إلا صلة ضعيفة بالخبرة السابقة للفرد.

(سولسو، 1996 ، ص142)

2_6 نظريات إدراك المسافة والعمق:

هناك عدة نظريات التي عالجت إدراك المسافة والعمق أهمها:

1_2_6 النظرية التجريبية:

يرى أنصار هذه النظرية أن عملية الإدراك يكتسبها الفرد من خلال عملية التعلم لأن الفرد يولد وهو لا يعرف كيف يدرك المسافة أو العمق ، ويعد" جورج بيركيلي " (Berkeley)" وهو رائد هذه النظرية حيث كتب أول مقال له عن النظرية سنة 1907 عرض فيه كيفية إدراكنا للمسافة والعمق حيث يبين أن الصورة المتكونة للمنبه البصري على شبكية العين بعدان فقط هما الطول والعرض ورغم ذلك يستطيع الفرد إدراك العمق والمسافة، ويكتسب الفرد مهارة إدراك المسافة حسب" بيركيلي "من خلال عملية التعلم حيث يستطيع من خلالها ربط إشارات المسافة بمعلومات المشهد البصري، ويعتقد" **بيركيلي** "أن الإحساس بالحركة هو أساس هذه النظرية، أما الإشارات البصرية عن المسافة فإنها تساعد معلومات الإحساس بالحركة في تكامل العملية الإدراكية، ولذلك يرى" **بيركيلي** "أن الإشارات الطبيعية للمسافة والعمق يكتسبها الفرد بالتعلم من البيئة المحيطة به، ولقد قام أنصار هذه النظرية الذين جاءوا بعد ذلك بتطويرها وأطلقوا عليها النظرية البنائية.

2_2_6 نظرية جيبسون:

يرى" **جيبسون** "**(Gibson)** مؤسس هذه النظرية أن هناك بعض الإشعارات الطبيعية ليس لها صلة بادراك العمق في العالم المادي، ولقد توصل" جيبسون "لهذا الرأي بعد إجراء تجارب على الطيارين أثناء تحليقهم في الجو حيث أسفرت نتائج تجاربه عليهم على أن الإشارات الطبيعية للمسافة والعمق ليست دقيقة في الحكم على عمق الأشياء في الجو، لذلك يرى أن إشارات تدرج النسيج هي من أفضل الإشارات الطبيعية التي تمدنا بمعلومات دقيقة عن عمق الأشياء لأن العلاقة بين الوحدات المكونة للسطح المدرك تمدنا بمعلومات دقيقة عن عمق الأشياء.

كما تؤكد هذه النظرية على أهمية الحركة لإدراك المسافة سواء كانت هذه الحركة ناتجة عن حركة جسم الفرد مثل المشي أو تحريك الرأس أو ناتجة عن حركة الأشياء مثل حركة الطيور والحيوانات و السيارات.....الخ .لذلك فان الحركة وفقا لهذه النظرية تقدم للمشاهد معلومات هامة عن إدراك المسافة، وكذلك تؤكد هذه النظرية على أهمية مفهوم الإتاحة لإدراك العمق، وهذا المفهوم يعني الاستخدامات المختلفة للشيء المرئي التي تساعد الفرد على إدراك هذا الشيء .وفضلا عما سبق تؤكد أيضا على دور المراكز البصرية بالقشرة المخية في تعزيز إدراك العمق من خلال عملية التغذية الراجعة وخاصة الخلايا العصبية التي تستجيب للتفاوت بين العينين في هذه المراكز البصرية.

3_2_6 النظرية الحسابية:

تؤكد النظرية الحسابية على مجموعة من القواعد والإجراءات التي يمكن من خلالها حساب إدراك العمق حيث يتم تحليل المشهد البصري إلى المنبهات المكونة له، وكذلك حساب المسافة بين هذه المنبهات باستخدام بعض قوانين الهندسة والفيزياء، كما تؤكد هذه النظرية أيضا على أهمية المعرفة المسبقة بالمنبهات المختلفة لإدراك عمقها، كما يعتقد أصحابها أيضا أن الجهاز البصري يحتوي على وحدات بنائية إدراكية تختص بإدراك العمق من خلال معلومات المشهد البصري والخبرة السابقة للفرد عن الأشياء التي يحتويها، كما تركز أيضا على دور الحركة في حساب إدراك العمق وتشترك النظرية الحسابية في بعض مبادئها مع النظرية البنائية ولكنها تختلف عنها في مدى مساهمة معرفة الفرد

السابقة بالأشياء لإدراك عمقها، حيث يرى أنصار النظرية الحسابية أن إدراك الفرد للعمق يحتاج قدرا من المعرفة السابقة بالأشياء أقل من القدر الذي أشارت إليه النظرية البنائية :ولقد تأكد لهم ذلك من خلال دراستهم العلمية، كما تشترك النظرية الحسابية أيضا في بعض مبادئها مع الإدراك المباشر الذي عرضه" **جيبسون** "في نظريته، ولكنها تختلف معه في مدى اشتراك العمليات العقلية في إدراك العمق حيث يرى أنصار النظرية الحسابية أن دور العمليات العقلية في إدراك العمق وفقا لهذه النظرية أكبر من الدور الذي أشار إليهة جيبسون "في الإدراك بنظريته **(السيد، 2003 ، ص57)**

3_6 نظريات إدراك اللون:

هناك نظريتان تفسران كيفية إدراك الألوان لدى الإنسان هما:

أ-نظرية ثلاثية الرؤية للألوان:

تفترض أن البشر لديهم ثلاثة أنواع من الخلايا المخروطية المستقلة للضوء في شبكية العين، وكل نوع منها حساس لموجات ضوئية محددة في الطيف حيث تثير لدينا إحساسا نفسيا بلون معين من الألوان الأساسية المكونة للطيف وهي :الأحمر والأخضر والأزرق، بمعنى أن كل نوع من الخلايا المخروطية الثلاثة يستجيب للموجات الضوئية التي تثير لدينا إحساسا بلون معين من ألوان الطيف الأساسية الثلاثة.

(الشرقاوي، 1987 ، ص144)

ولقد بين مولون mollon في عام 1982 أن هناك نوعين من أنواع الخلايا المخروطية الثلاثة السابق الإشارة إليها، اكتشفها روشتون Rushton سنة 1970 بعد إجرائه لعدة تجارب وقد بينت نتائج دراسته أن هناك نوعا واحدا من هذه الخلايا المخروطية يمتص الموجات الضوئية المتوسطة الخاصة باللون الأخضر أما النوع الثالث من هذه الخلايا المخروطية فقد اكتشفه ماركس وزملائه سنة 1964 عندما كانوا يجربون تجربة لقياس كمية الضوء التي تستقبلها الخلايا المخروطية وقد بينت نتائج هذه الدراسة الإضافة إلى النوعين السابقين من الخلايا المخروطية السابق الإشارة إليها

يوجد نوع أخر من هذه الخلايا يستقبل الموجات الضوئية القصيرة الخاصة باللون الأزرق، وفي سنة 1993أجرى كل من دي فالويس و دي فالويس ،De valais، De valais دراسة بينت نتائجها أن أنواع الخلايا المخروطية الثلاثة التي تستقبل ، الموجات الضوئية الطويلة والمتوسطة والقصيرة تتوزع على شبكة العين بنسبة (10:5:1) على التوالي بمعنى أن الخلايا التي تمتص الموجات الضوئية الطويلة يصل عددها في شبكية العين ضعف الخلايا التي تمتص الموجات الضوئية المتوسطة . **(عبد السلام، 2009 ، ص122)**

ب-نظرية الخصم:

اعتبر1878-1964 Ewald Hering مؤسس نظرية الخصم، حيث غير مقتنع بالنظرية الثلاثية لرؤية الألوان لأنه كان يرى أن الألوان الاولية النقية هي الأحمر، والأخضر، والأزرق، والأصفر، وأن أنواع الخلايا المخروطية الثلاثة تستقبل الموجات الضوئية الخاصة بالألوان الأربعة السابق ذكرها بالإضافة إلى اللونين الأبيض والأسود بحيث يختص كل نوع من هذه الخلايا باستقبال التنبيه الخاص بلونين فقط، فخلايا النوع الأول تستقبل الموجات الضوئية الخاصة باللونين الأصفر والأزرق. وعندما يستقبل أي نوع من هذه الخلايا الموجات الضوئية الخاصة بلون معين من اللونين الخاصين به فان خلاياه تنشط وتستجيب لتنبيه هذا اللون، بينما تكف عن الاستجابة للون الثاني الذي يسمى اللون الخصم بكسر الخاء. **(الزغلول، وزغلول، 2003 ، ص132)**

7_ علاج صعوبات الإدراك البصري:

هناك عدة أنشطة التي تساعد على علاج صعوبات الإدراك البصري ذكرها البطانية وآخرون **(2003،ص110_113)**

7_1 الأنشطة المتعلقة بالتمييز البصري :ويمكن للمعالج أو معلم التربية الخاصة أن يتبع كثير من الأنشطة التي تساعد التلميذ الذي يعاني من صعوبات التمييز البصري.

- كأن يعرض على التلميذ أحرف وأعداد وأشكال مختلفة وأحجام متنوعة، ويطلب من التلميذ التمييز بينها.

- تعرض صور مختلفة تساعد على تحسين التمييز البصري كأن يستنسخ كتابة أو أشكال يدوية.

- أن يفرق بين الحروف أو الأرقام المتشابهة مثل (ب-ت-ث) أو (س– ش) أو (ع-غ).....الخ أو الأرقام (9_6) ولابد من الذكر أنه يجب أن يكون هناك تدرج من السهل إلى الصعب .

_ فمثلا عند تصنيف الأشياء يمكن للمعلم يبدأ بشيئين فقط ثم يتدرج ثلاثة أشياء ثم أربعة وهكذا.

_ كما أن للمعلم الحرية في اختيار كثير من الأنشطة التي تساعد التلميذ على التمييز البصري.

7_2 تحسين الذاكرة البصرية :يمكن للمعلم أو المعالج أن يتبع كثير من الأنشطة التي تساعد على تحسين الذاكرة البصرية للتلميذ.

-كأن يعرض المعلم مجموعة من الأشياء وخاصة تلك التي تكون مألوفة للتلميذ، ثم يخبئ أحدهما ويسأله عن الشئ المفقود أو الناقص.

- يمكن أن نعرض على التلميذ صورتين تحتوي على مجموعة من الأشياء، لكن أحدهما ناقصة شيئا أو أكثر، ويطلب من التلميذ ذكر المفقود.

7_3 تحسين التركيز البصري :يمكن للمعلم أو المعالج أن يتبع كثير من الأنشطة التي تساعد التلميذ على التركيز البصري.

- كأن يضع المعلم صندوقا صغيرا في جانبه، ويطلب من التلميذ رمي الأشياء في الصند وق.

- يمكن استخدام السهم و اللوحة التي تحتوي أرقام مختلفة، ويطلب من التلميذ أن يرمي السهم في اللوحة، ويركز على الدائرة المركزية الحمراء، ويمكن التحكم بالمسافة بين التلميذ و اللوحة.

7_4 الإدراك الحركي :يمكن للمعلم أو المعالج أن يقوم بأنشطة متنوعة تساعد على الإدراك الحركي وخاصة فيما يتعلق بالأنشطة الحركية الدقيقة التي تحتاج تآزر بصري وحركي مثل:

- التتبع لحروف أو خطوط متنوعة، أو أشكال هندسية أو تصاميم بسيطة يكونها المعلم أو المعالج، وتكون بمستوى العمر العقلي و الزمني للتلميذ، و ي ا رعي في ذلك التدرج من البسيط إلى المركب ومن السهل إلى الصعب.

- القص أو القطع باستخدام المقص أو القطع باستخدام المقص أو الموس على الورق أو القماش لعمل نماذج مختلفة على غرار أشكال جاهزة.
- تكوين صور أو أشكال اعتمادا على نماذج مكونة أمامه.
- كتابة الحروف و الأرقام في الفضاء باستعمال اليد.

خلاصة الفصل

تعد صعوبات الإدراك البصري من أعقد المشكلات التي تؤثر على مستقبل الطفل التعليمي حيث تعتبر هذه الصعوبات إحدى الروابط الأساسية بين العمليات المعرفية لأنها عملية يسبقها الإحساس والانتباه وتليها عملية الذاكرة والتذكر، وهي عملية تتأثر بعدة عوامل داخلية أو خارجية، ويختلف تفسير عملية الإدراك البصري من نظرية لأخرى حسب مبادئها لكونها عملية معرفية معقدة

ترتبط بالعمليات المعرفية العليا.وإذا ينبغي تشخيص هذه الصعوبة في وقت مبكر حتى لا تؤثر على الجانب الأكاديمي والنفسي للتلميذ وان تم تجاهلها قد تستمر مستقبلا مادام لم يتم معالجتها سالفا.

الفصل الثالث:

عسر الكتابة

عسر الكتابة

- تمهيد
- تعريف الكتابة
- مراحل تعلم الكتابة
- تعريف عسر الكتابة
- أسباب عسر الكتابة
- مظاهر عسر الكتابة
- أعراض عسر الكتابة
- تصنيفات عسر الكتابة
- ميزة الأطفال ذوي عسر الكتابة
- العوامل المرتبطة بعسر الكتابة
- استراتيجيات التدرب على الكتابة
- تشخيص عسر الكتابة
- علاج عسر الكتابة
- إرشادات لتحسين المستوى في الكتابة(أنشطة)
- خلاصة

تمهيد:

تعتبر الكتابة واحدة من أرقى أشكال الاتصال و تعتبر قياسا لسلم القدرات اللغوية أخر ما يتعلمه الفرد حيث أن معظم الأفراد يطورون مهارات الكتابة بعد أن يكونوا قد أتقنوا مهارات الاستماع و المحادثة و القراءة من هنا فان الصعوبات التي تبرز في أي من المهارات اللغوية تمثل عائقا واضحا في طريق إتقان الكتابة.

وتظهر صعوبات الكتابة لدى طلبة صعوبات التعلم على أشكال مختلفة مثل عدم الدقة في الرسم , أو ضعف في التهجئة الصحيحة أو حذف لبعض الحروف و المقاطع أو أخطاء في الجوانب الإملائية و اللفظية و بشكل عام فان معظم صعوبات الكتابة تكمن في الكتابة اليدوية و التهجئة و الكتابة التعبيرية (البطاينة , 2007،ص 451) .

و تكمن أهمية الكتابة في تأثيرها على الطفل و تكوين شخصيته المستقلة و لها تأثير كبير على فعالية العملية التعليمية , وعدم الاهتمام بها يؤثر سلبيا على قدرة الطفل في الاستمرار في التعليم مما يخلق مشكلة عسر الكتابة.

وعليه سنتناول في هذا الفصل تعريف الكتابة و عسر الكتابة بالإضافة إلى أسباب عسر الكتابة وأنواعها و العوامل المساهمة في عسر الكتابة وفي الأخير التشخيص و العلاج.

أولا :الكتابة

1_تعريف الكتابة

1_1 تعريف مريم بن سبتي:

هي شكل أو نوع من التعبير اللغوي , و هي اتصال غير مباشر عن طريق رموز منسوجة , فالكتابة هي الاكتساب المتأخر لنمو اللغة الشفوية(. بن سبتي , 2007 ،ص27 .)

1_2 تعريف الكتابة حسب قاموس larousse(2004):

يرى أن عملية الكتابة هي عبارة عن تخطيط رموز لنظام كتابي ما , و تجميعها لتمثيل كتاب أو فكرة.

1_3 تعريف مصطفى رسلان:

الكتابة هي إعادة ترميز الكلمات المنطوقة في تشكيل خطي على الورق ، من خلال أشكال ترتبط ببعضها وفق نظام معروف ، بحيث يعد كل من هذه الأشكال مقابل لصوت لغوي يدل عليه و ذلك بغرض نقل أفكار الكاتب و أرائه و مشاعره للآخرين (رسلان ،2005، ص،205) .

1_4 يعرفها ajuria guerra و آخرون : بأنها وسيلة تواصل وتبادل بين الأشخاص تتطلب الوضوح و السرعة. (بوزيد1991 ، ص،25،)

1_5 التعريف الإجرائي للكتابة:

و يقصد به الكتابة اليدوية للطفل و التناسق الحركي البصري لحركات اليد و كيفية تخطيط شكل الحرف و الكلمة.

2 _ مراحـل تعـــلم الكتابة :

يتم اكتساب مهارة الكتابة من خلل تخطي عدة مراحل أو خطوات حيث تنقسم هذه الأخيرة إلى قسمين :

- المرحلة الخطية قبل الكتابة
- المرحلة الخطية للكتابة

2_1_ المرحلة الخطية قبل الكتابة:

إن أول ما يقوم به الطفل في تمثيله للكتابة هو الشخبطة ، و هي ذات أهمية كبيرة له ألنه يكتشف من خلالها شيئا شخصيا ، و يشترك في هذه الحركة الخطية كل جسم الطفل و ليس فقط يده و ذراعه . و تأخذ هذه الشخبطات التي ماهي إلا رموز في المراحل الأولى اتجاهات مختلفة ، حسب وضعية الطفل و حسب طريقة مسكه للقلم ، و يكتشف فيما بعد أن هناك علاقة بين الحركات و الرموز الناتجة ، و بهذا يبدأ الطفل في تنويع حركاته ، ويستطيع أن يقوم بخطوط أفقية و عمودية و دائرية ، تسمح له بالتحكم أكثر في وسيلة التخطيط وتحسين حركته(بن سبتي ، 2009 ، ص،63).

2_2_المرحلة الخطية للكتابة :

يبدأ تعليم الكتابة في مرحلة الروضة ، ويكون التعليم مبسطا يهدف إلى إعطاء الطفل قاعدة يرتكز عليها في المراحل اللاحقة ، فيتعلم رسم بعض الحروف ، و كتابة اسمه ، كما يبدأ بتوجيه يده حسب الورقة من أجل الكتابة ، وغالبا ما يكون السطر للأعلى أو للأسفل ، وبعد ذلك مع تقدم الطفل في المراحل الدراسية ، تصبح كتابته أثرا ثابتا، و تنظيما ، كما يظهر التمييز بين الهوامش ، و المساحات المكتوبة ، بالإضافة إلى عامل السرعة مع الإتقان.

و يذكر بيريتر و سكارداماليا أن عملية الكتابة تتضمن عددا من المهارات المتتابعة حسب نمو الطفل ، و تطوره و هذه المهارات هي :

1. مهارة القبض .
2. مهارة تحريك القلم دائريا.
3. مهارة تحريك القلم يمينا و يسارا.
4. مهارة تحريك القلم إلى الأعلى و الأسفل
5. مهارة نقل الحروف.

6. مهارة كتابة الحروف.
7. مهارة نقل الكلمات و الجمل.
8. مهارة كتابة الكلمات و الجمل.
9. مهارة كتابة الكلمات و الجمل بحروف مختلفة حسب موقعها.
10. مهارة تنقيط المادة المكتوبة.
11. مهارة كتابة جمل بسيطة.
12. مهارة نقل الحروف و الكلمات بطرق متنوعة.
13. مهارة كتابة الجمل البسيطة بطرق متنوعة.
14. مهارة كتابة فقرات كاملة (محمدي، 2011، ص، 76)

ثانيا:عسر الكتابة

1_تعريف عسر الكتابة:

1_1 تعريف عسر الكتابة حسب قاموس الكلمات المتعلقة بالصعوبات التعليمية:

تعود أهم اضطرابات التمكن الكتابي إلى نقص التمكن في نظام مقابلة الحرف مع صوته إلى جانب نقص التمكن من قواعد الإملاء والأصول النحوية:

- ✓ مخالفة المقاطع أو الحروف أو كتابتها بشكل مقلوب("تيب " تكتب "بيت").
- ✓ الالتباس أو الخلط في الإدراك السمعي("سمعة" تكتب «شمعة").
- ✓ الالتباس أو الخلط في الإدراك البصري("نان" تكتب "باب").
- ✓ حذف أصوات أو أحرف من الكلمات ("مدسة" تكتب "مدرسة").
- ✓ إضافة أصوات أو أحرف إلى الكلمات ("دررج" تكتب "درج").
- ✓ أخطاء في تقطيع الكلمات ("جاء مثل بيت" تكتب "جاء من البيت").
- ✓ أخطاء في تجميع الكلمة(" ال بنت " تكتب "البنت ").
- ✓ أخطاء في الأحرف المزدوجة ("يتابع " تكتب "يتتابع").
- ✓ أخطاء في الأحرف المدغمة/المتكررة(" البن " تكتب "اللبن").
- ✓ الخلط بين الكلمات ذات الأصول المتشابهة ("ممّا" تكتب "ممّ").
- ✓ أخطاء في الصرف وقواعد الاتفاق والاقتران ("أكلة" تكتب "أكلت").
- ✓ أخطاء في نظام كتابة الكلمة ("ماذا" تكتب "هذا").

1_2 تعريف عسر الكتابة حسب القاموس الأرطوفوني:

هي اضطراب في اللغة المكتوبة،تمس الحركات التخطيطية و الجانب الشكلي للكتابة،حيث يعاني الأطفال في البداية صعوبة في تعلم الكتابة،وهي تظهر على شكل مرضي عند الطفل عسير الكتابة.

1_3 تعريف عسر الكتابة حسب القاموس النفسي:

هو اضطراب في الكتابة، قد نجدها عند أشخاص ذوي ذكاء عادي، قد تكون نتيجة اضطراب أو ضعف في تنسيق الحركات الإرادية أو صعوبة حركية.

1_4 تعريف فوزية محمدي:

لقد تعددت التعاريف الخاصة بمفهوم صعوبة الكتابة و من هذه التعاريف ،فعلى سبيل المثال يرى "نبيل عبد الحافظ" أن صعوبة الكتابة هي عبارة عن مستوى من الكتابة اليدوية بالغ السوء أو عدم القدرة على أداء الحركات اللازمة للكتابة وهي حالة ترتبط باضطراب في وظائف المخ".

1_5 تعريف موريان:

هي خلل في التنسيق الحركي ، حيث يعاني الطفل من صعوبات في مسك الأداة (قلم، سيالة، مسطرة...) ما يسبب له عدم الطلاقة في الكتابة وكتابة غير مفهومة، وبطئ معين في تحقيق الإنتاج الكتابي،حيث تكون حروفه شكلا ورسما مشوهة(demoulins , 2013 ,p2)

1_6 تعريف Valérie duband:

هو اضطراب محدد في عملية التعلم ويعرف باضطراب الـ(dys)وعسر الكتابة هي إعاقة في فعالية الحركات الكتابية .

_ حركة بطيئة واستحالة الإسراع.

_ الكتابة غير مقروءة(Valérie,2015,p7).

1_7 تعريف منى الحديدي وجمال الخطيب:

يقصد به عدم القدرة الضعف في تحديد رموز الكتابة للغة وبذلك فعسر الكتابة قد يعني العجز عن تأدية المهارات الحركية الدقيقة اللازمة لعملية الكتابة (الحديدي، الخطيب، 2005، ص، 235).

1_8 تعريف جمال فرغل:

هي صعوبة تنتج عن اضطراب في التكامل البصري الحركي و الطفل صاحب هذا النوع من الصعوبة ليس لديه عيب أو إعاقة بصرية أو حركية و لكنه غير قادر على تحويل المعلومات البصرية إلى مخرجات حركية (فرغل ، 2006، ص،10).

1_9 التعريف الإجرائي لعسر الكتابة:

هي عدم قدرة الطفل على احترام قواعد كتابة شكل الحرف أي الكتابة اليدوية مع سلامة ناحية التعبير الكتابي.

2_ أسباب عسر الكتابة:

لكي يتعلم الطفل الكتابة يجب أن يكون ناضجا عقليا بدرجة كافية و لديه الرغبة و الاهتمام في تعلم كيف يكتب،إن الصعوبات التي يواجهها الطفل في الكتابة قد ترتبط بكثير من العوامل و لقد أجرت هيلدرث دراسة مسحية لصعوبات الكتابة و أظهرت مصادرة كثيرة لهذه المشكلة ،و قد قامت بتصنيف هذه الصعوبات إلى مجموعتين كبيرتين:

المجموعة الأولى:

تتألف من الصعوبات التي تنتج عن التدريس الضعيف والبيئة غير المناسبة ، ومن العوامل التي تدخل ضمن هذا التصنيف التدريس القهري ، والتعليم الجماعي بدلا من التعليم الفردي وعدم الإشراف المناسب، التدريب الخاطئ والانتقال من أسلوب لآخر.

المجموعة الثانية:

تتعامل مع العوامل الناشئة عن وجود مشكلة عند الطفل , مثل عجز الضبط الحركي , وعجز الإدراك المكاني البصري , والعجز في الذاكرة البصرية و استخدام اليد اليسرى في الكتابة.

وقد تمت مناقشة بعض العوامل المساهمة في عسر الكتابة كمايلي:

أ _اضطرابات الضبط الحركي:

يتطلب تعلم الكتابة ضبط وضع الجسم و التحكم في حركة العينين , و الذراعين و اليدين و الأصابع , إن أي عجز حركي يتدخل في تعلم أداء النشاطات الحركية الضرورية للنسخ و التتبع و كتابة الحروف و الكلمات سوف يعطل سهولة و تطور و استمرار النماذج الحركية الضرورية للكتابة بطريقة متسلسلة و أولية . و لقد ارجع ماكلبست makelbust (1965) عدم القدرة الجزئية للكتابة المتسبب عن العجز الوظيفي للمخ إلى ما يعرف بعجز الكتابة (dysgraphie) فالطفل غير قادر على تذكر التسلسل الحركي لكتابة الحروف و الكلمات , و يعرف الكلمة التي يرغب في

كتابتها , و يستطيع نطقها و كذلك يستطيع تحديدها عند مشاهدته لها , و لكنه مع ذلك غير قادر على تنظيم و إنتاج النشاطات الحركية الضرورية في نسخ أو كتابة الكلمة من الذاكرة.

إن العجز في الضبط الحركي قد ينتج عن صعوبة في المخرجات الحركية عند محاولة إرسال الإشارات المناسبة للجسم , والذراع و اليد و الأصابع للقيام بالحركة الضرورية للكتابة , وهناك حالة تدعى بالعمه الحركي(apraxie) و التي بها يكون لدى الطفل صعوبة في أداء النشاطات الحركية طوعا و عن قصد , و هناك حالة أخرى تدعى الكتابة التخلجية (ataxie) حيث يؤدي العجز في النظام العصبي المركزي إلى عدم التناسق الحركي،وضعف الاتزان و الحركات الارتعاشية .

(عبد الفتاح حافظ،2000،ص111).

ب _ **اضطرابات الإدراك البصري:**

إن تعلم الكتابة يتطلب من الطفل أن يفرق و يميز بصريا بين الأشكال و الحروف و الكلمات، و الأعداد..،إن توضح الاختلاف بين حرف (ع) و (ح) على سبيل المثال يتطلب من الطفل معرفة السمة و المعلم الرئيسي لكل منهما و المتمثل في الاتجاه ،هذا و يحتاج بعض الأطفال إلى وقت أطول للتمييز مما يحتاجه البعض الأخر ،فالأطفال الذين يعانون من صعوبة في تمييز الحروف و الكلمات بصريا لديهم أيضا صعوبة في إعادة إنتاجها أو نسخها بدقة .

إن المشاكل في إدراك العلاقات المكانية البصرية ترتبط مع العجز في الكتابة و لقد تم وصف العجز في العلاقات المكانية البصرية كصعوبة في تمييز اليمين من اليسار و العكس و الصعوبة في إدراك الفرد لجسمه.إن الأطفال الذين يتصفون بالمشكلات هذه عادة ما تكون لديهم صعوبة في مطابقة الأشكال الهندسية و تمييز الخط الأفقي من العمودي و نسخ الأشكال و الحروف و الأعداد و الكلمات والقراءة و الكتابة.

أشار (ستراوس1974strauss) إلى أن الاضطراب في الإدراك البصري يؤدي إلى عدم تعلم الكتابة بالأحرف المنفصلة و ذالك بسبب الميل لترك الفراغات غير المناسبة بين الكلمات و الحروف و عكس الحروف من حيث الترتيب داخل الكلمة الواحدة ، مع صعوبة مشاهدة الكلمة ككل

(محمد علي،2003،ص،65).

ج _ **اضطرابات الذاكرة البصرية:**

إن الأطفال الذين يفشلون في تذكر أشكال الحروف والكلمات بصريا قد تكون لديهم صعوبة في تعلم الكتابة ،ولقد ذهب جونسون و مايكلبست(1967)إلى أن عادة التخيل والتصور ترتبط بالعجز في الكتابة ويستطيع الأطفال الذين يعانون من مشكلات في الذاكرة ،الكلام ، القراءة و النسخ و لكنهم لا يستطيعون استدعاء أو إعادة إنتاج الحروف و الكلمات من الذاكرة . إن اثر الذاكرة على الكتابة يمكن ملاحظته عند محاولة الطفل تشكيل و تسلسل الحروف التي سيتم تذكرها. و في بعض الحالات نجد أن الأطفال الذين لا يتمكنون من التعرف على الحرف أو الكلمة من خلال حاسة اللمس عن طريق التتبع ، إن ظاهرة عدم القدرة على معرفة الأشياء بالرغم من سلامة الحاسة البصرية تدعى بفقدان الذاكرة البصرية.

د _ **استخدام اليد اليسرى:**

إن استخدام اليد اليسرى لا يؤدي إلى صعوبات في الكتابة،و لكن ما يسبب تلك الصعوبات هو فشل عملية التدريس في تزويد الطفل الذي يستخدم يده اليسرى من تصحيح كتابته في المراحل المبكرة و بسبب أن معظم الأفراد يستخدمون أيديهم اليمنى نجد الأهل يهتمون بأطفالهم الذين يستخدمون أيديهم اليسرى عند استخدام الأشياء ،مثل الأكل بالملعقة فاحد الوالدين ممن يجلس إلى يسار الطفل على طاولة الطعام يعطي الملعقة للطفل ،و الذي بدوره يستخدم اليد الأقرب و هي اليد اليسرى في التناول و مسك الملعقة . (السرطاوي،2012، ص136_330).

و _الأسباب العصبية لعسر الكتابة:

يشير"«Kirk , 1973 إلى أن عملية نسخ الحروف تعتمد بشكل أساسي على الإدراك البصري عند تعلم الطفل للكتابة، و لكن بعد أن يتعلم الطفل الكتابة و يتقنها يقل الارتباط بين الكتابة و الإدراك البصري، بينما يتعزز الارتباط بين الكتابة و نمو اللغة و معرفته لها.إذا كان التلميذ ذو عسر الكتابة يعاني من خلل في التناسق البصري الحركي و الذي يظهر على صورة اضطراب في مكان كتابة الأحرف فإن الخلل العصبي هنا يتموضع في المنطقة الخلفية من الفصوص الجدارية في النصف الكروي المخي المسيطر من الناحية اللغوية .

أما دراسات"luria ,1966" على الأفراد ذوي صعوبات الكتابة أوضحت أن مراكز اللغة تتموضع في النصف الكروي المخي الأيسر و تحديدا المراكز الخلفية الصدغية/ الجدارية و المراكز الحس حركية اليسرى تنشط أثناء عملية اللغة المكتوبة ، و الجدير بالذكر هنا أن كل القشرة المخية مسؤولة عن التخطيط للرسالة اللغوية ، و لكن المناطق السمعية /البصرية/الحركية تبدو مسؤولة بدرجة اكبر عن الإنتاج الحركي للغة المكتوبة(عمراني، 2016،ص، 248، 249) .

3 _مظاهر عسر الكتابة:

- عدم القدرة على الكتابة بشكل واضح (الصعوبة في التعبير الكتابي).
- الصعوبة في فهم ما يكتب.
- صعوبة الكتابة بحروف متصلة.
- صعوبة الكتابة بالحروف المنفصلة.
- صعوبة في مسك أدوات الكتابة ووضع الورقة بشكل صحيح.
- صعوبة في إنتاج أشكال الحروف الكبيرة و الصغيرة.
- صعوبة في التحكم بالسرعة في الكتابة .
- صعوبة في رسم الأشكال مباشرة.
- صعوبة في نسخ الأعداد.
- الكتابة المعكوسة.
- الكتابة بدون تنقيط(السيد عبيد, 2013،ص، 126).

4_أعراض عسر الكتابة:

من أهم أعراض عسر الكتابة مايلي:

- يعكس التلميذ الحروف و الأعداد بحيث تكون في الشكل كما تبدو له في المرآة.
- مثلا نجده يكتب الحرف(ع) على شكل الرقم (3) وقد يقوم بكتابة المقاطع و الكلمات بأكملها بصورة مقلوبة من اليسار إلى اليمين.
- عدم ترتيب أحرف الكلمات و المقاطع بصورة صحيحة عند الكتابة مثل (ربيع)قد يكتبها(ريبع) و أحيانا قد يعكس الحروف.
- خلط في الحروف المتشابهة قد يرى كلمة (باب) لكنه يكتبها (ناب).
- صعوبة في الالتزام بالكتابة على خط نفسه من الورقة.

- ❖ عادة ما يكون خطه رديء يصعب قراءته.
- ❖ رسم أشكال الحروف رسما خاطئا(بتصرف)(محمود الناشف،1999،ص،41).

5_تصنيفات عسر الكتابة:

تعتبر اضطرابات عسر الكتابة متنوعة ،و عليه تختلف التصنيفات حسب معايير كل باحث.

5_1 من الناحية اللغوية و الحركية: و تشتمل اضطرابات الكتابة على 3 أقسام:

- **تغيير الكتابة**:تشوه الحروف، تصغير أو غياب الروابط، غياب الحلقات.
- **اضطرابات فضائية** :عدم احترام السطور، كلمات حادة و غياب الهوامش و الكتابة تكون تصاعدية أو تنازلية.
- **الاضطرابات النحوية** :صعوبة في كتابة جملة جواب صحيحة نحويا من الناحية الكتابية و ليس التعبيرية ،في حين انه لا يوجد صعوبة في الإجابة شفويا.

5 _2_وفقا للخصائص الحركية:يضم أربعة أنواع:

- **النوع الأول:**نوعية الكتابة الجيدة، ضغط خفيف على القلم عند الكتابة، غياب الفواصل و سرعة ثابتة.
- **النوع الثاني :** نوعية الكتابة الجيدة،بطيء في الكتابة،لكنها منتظمة ،الضغط على القلم يكون متوسط،فواصل طويلة،تتميز هذه الكتابة بفرط الحركة.
- **النوع الثالث:** كتابة سريعة، نوعية رديئة للفواصل.
- **النوع الرابع:** كتابة بطيئة، غير منتظمة، تشوه في الحروف، إيقاع الكتابة غير منتظم.

5_3 وفقا للاضطرابات المصاحبة : اقتراح الباحث أربع تصنيفات انطلاقا من تحليل نتائج على عينة من 99 طفل عسير الكتابة من 9 إلى 15سنة.

- **عسر الكتابة مع اضطرابات لغوية و الحركة الدقيقة:** نلاحظها خاصة في حالة عسر الخط،الذاكرة الفورية مترددة،تأخر في تعلم القراءة و عمه الأصابع.
- **عسر الكتابة مع اضطراب بصري _ فضائي:** نلاحظ اضطراب القراءة و اضطراب في التنظيم الفضائي للقراءة.
- **عسر الكتابة مع اضطرابات الانتباه والذاكرة :** نلاحظ أن القراءة ضعيفة عسر الخط ، ذاكرة مضطربة خاصة من الناحية البصرية ، و تشتت الانتباه و الاندفاعية.
- **عسر الكتابة مع اضطرابات متسلسلة :** نلاحظ عسر الحساب ،إمكانيات إملائية ضعيفة ، عمه الأصابع و اضطرابات في الحركات المتسلسلة لليد .

5_4_وفقا للنماذج العصبية:اضطراب الكتابة يكون نتيجة تحقيق واحد أو أكثر من مستويات نوروعصبية ،نستنتج عسر الكتابة اللغوي، عسر الكتابة الفضائي،و عسر الكتابة الحركي.

- **عسر الكتابة اللغوي** :اضطرابات التخطيط لها علاقة بالتأخر اللغوي،عسر القراءة مع/أو عسر الكتابة،تكمن الصعوبة على مستوى اختيار الكلمات و الحروف لكن لا يؤثر على شكل الحرف.

- **عسر الكتابة الفضائي:**خلط في تنظيم الحركات الفضائية مثل اضطرابات الصورة الجسمية و اضطرابات التوجيهية ، و اضطرابات البنية الفضائية.
- **عسر الكتابة الحركية:**خلط في تنظيم الحركات ،ضعف المواقف،ضعف الحركات المتباينة و الرسومات الغير منسقة،كتابة بطيئة و تكون بحجم كبير مع ضغط كبير على القلم(braechman ,2009 ,p20)

6_ميزة الأطفال ذوي عسر الكتابة:

يمتاز الأطفال ذوي صعوبات تعلم الكتابة بالعديد من الخصائص السلوكية التي تميزه عن غيره من الأطفال العاديين نذكر منها مايلي:

- ❖ النسخ بصورة غير دقيقة.
- ❖ الحاجة إلى وقت طويل بصورة مفرطة لإكمال العمل الكتابي.
- ❖ كتابة الحروف المتصلة في الكلمة منفصلة.
- ❖ يجعل العيون قريبة من الصفحة عند الكتابة .
- ❖ يمسك القلم بصورة خاطئة.
- ❖ عدم تجانس الحروف عند الكتابة و الخلط مابين الحروف الكبيرة و الصغيرة بصورة غير متجانسة.
- ❖ يرتكب أخطاء عكس الحروف بصورة متكررة.
- ❖ تشويه صورة الحرف عند الكتابة .
- ❖ يرتكب أخطاء في ترتيب الكلمات في الجملة.
- ❖ يواجه مشكلات في تفسير و تركيب الجمل.
- ❖ يواجه صعوبة في إكمال الفراغات في الجمل .
- ❖ بطء في معالجة اللغة الشفهية أو الكتابية أو كليهما.
- ❖ صعوبة في استخلاص الأفكار من النص.
- ❖ يتأخر كثيرًا عند محاولة تذكر الكلمات .
- ❖ يواجه مشكلات في فهم قواعد استخدام اللغة.
- ❖ رداءة في تركيب الجمل و الفقرات .
- ❖ رداءة في تنظيم المقالات الكتابية.
- ❖ يرتكب أخطاء في آليات الكتابة .
- ❖ لا يدقق ما يكتب.
- ❖ العجز في تصويب الأخطاء المرتكبة.
- ❖ قد تكون كتابته غير مفهومة(البطانية ،الرشدان ،السبايلة، 2014 ،ص، 167، 168).

7_ العوامل المرتبطة بعسر الكتابة:

يمكن تحديد العوامل التي ترتبط بعسر الكتابة إلى 3 مجموعات من العوامل :

7_1_ العوامل المتعلقة بالمتعلم:تشمل مجموعة العوامل المتعلقة بالطالب كلا من :

- **العوامل العقلية المعرفية:**فقد اتفقت العديد من الدراسات أن الطلبة الذين يعانون من صعوبات التعلم العامة،ويعانون من عسر الكتابة على وجه الخصوص يفتقرون إلى قدرات النوعية الخاصة التي ترتبط بالكتابة كالذاكرة البصرية و القدرة على الاسترجاع من الذاكرة إلى جانب القدرة

على إدراك العلاقات المكانية وهم يعانون أيضا من قصور وظيفي في النظام المركزي لتجهيز و معالجة المعلومات.

- **العوامل النفسية العصبية:**أوضحت الدراسات المتعلقة في هذا المجال إلى أن حدوث أي خلل أو قصور أو اضطراب في الجهاز العصبي المركزي لدى الطفل الذي يعاني من صعوبات التعلم ،ينعكس تماما على سلوك الطفل كذالك قصور أو خلل أو اضطراب الوظائف المعرفية والإدراكية و اللغوية و الأكاديمية و المهارات السلوكية و منها مهارات الكتابة.

7_2_ العوامل المتعلقة بنمط التعليم و أنشطته و برامجه:

على الرغم من أن العديد من العوامل التي تقف خلف صعوبات التعلم بصفة عامة تقع خارج نطاق مجال سيطرة المعلمين ،إلا أن العديد من الدراسات و البحوث في هذا المجال قد ركزت على دور المعلم و نوعية التعليم و أنهما عاملان رئيسيان و هامان لتعلم الطالب ،فنوعية التعليم،و فعاليته يتيحان الفرصة للطلبة للاستغراق في الأنشطة التعليمية لأكبر وقت ممكن ،و إن بعضا من سلوكيات المعلمين غير المرغوب بها ،تثير في كثير من الحالات الفوضى و الاضطراب داخل الصف.

7_3_ العوامل الأسرية و الاجتماعية:

يرى المربون و المتخصصون و المشتغلون بصعوبات التعلم إلى انه يتعين ألا يقتصر تناول صعوبات التعلم من الجانب الأكاديمي فقط،بمعزل عن المؤثرات الأسرية و البيئي،ذالك أن العديد من المربين يلاحظون أن صعوبات التعلم ظاهرة متعددة الأبعاد بما فيها عسر الكتابة(ملحم سامي، 2010،ص،210 ، 211).

8_ استراتجيات التدرب على الكتابة:

هناك العديد من الاستراتجيات التي يمكن استخدامها للتغلب على الصعوبات الكتابية عند الأطفال و ما يمكن قوله هنا انه لا يوجد إستراتجية تعليمية محددة بعينها تصلح لمساعدة الأطفال في التغلب على صعوباتهم الكتابية و إنما لكل طفل إستراتجية خاصة، و فيما يلي بعض الاستراتجيات التعليمية التي يمكن استخدامها في التغلب على صعوبات الكتابة عند الأطفال.

8_1 أسلوب الكتابة بالمشاركة:

و هو احد الأساليب التدريبية على الكتابة التعبيرية، حيث يهتم هذا الأسلوب على إشراك الطالب مع زملاء آخرين لديهم مهارة عالية في الكتابة التعبيرية أو إشراك الطالب مع المعلم حيث يقوم الطالب و زميله أو المعلم بتبادل الأفكار حول الموضوع المراد الكتابة به ثم ترتيب هذه الأفكار و تجميعه و إخراجها في صورتها النهائية و تقدم هذه الطريقة للطالب القدوة التي ستقدم له الخبرة المناسبة في الكتابة التعبيرية مما يسهل عليه إمكانية الاستفادة منها و محاكاتها في المواقف المشابهة.

8_2 أسلوب اختيار الموضوع:

و تتم هذه الطريقة من خلال تشجيع الطلاب على طرح الموضاعات التي يرغبون الكتابة بها من أنفسهم لان الموضوعات النابعة من خبرة الفرد و رغباته تكون أسهل عليهم عند الكتابة لأنها تمثل خبراتهم و رغباتهم و هي اقرب ما تكون إلى واقعهم، مما يعزز من قدرة الفرد على الكتابة.و تهدف هذه الطريقة إلى تعزيز قدرة الطالب على اختيار الموضوعات القادرين على الكتابة فيها،كما تعزز قدراتهم في المستقبل على المشاركة الناجحة في اختيار الموضوعات التي يرغبون الكتابة فيها مما يزيد من فرص تعزيز قدراتهم و تحقيق ذاتهم ،و يمكن مساعدة الطلبة على إحسان اختيارهم لموضوعاتهم من خلال الحوار و أسئلة التفكير التي تساعد الطلبة على تذكر الموضوعات التي يريدون الكتابة فيها مثل من يذكر لنا رحلة قام بها ؟ما هي الأشياء المحببة لديك؟ ما هي الأشياء التي تفرحك؟

8_3 طريقة عرض الكلمات:

_ قدم للطالب قائمة من الكلمات و اطلب منه أن يكتب قصة قصيرة مستعينا بالكلمات التي بين يديه مع مراعاة أن تكون هذه الكلمات مفاتيح مساعدة على تكوين الجمل و الأفكار السليمة.

_ قدم للطالب صورة فنية و دعه يتأملها بصورة جيدة ثم اطلب منه التعبير عن هته الصورة بجمل واضحة و صحيحة.

_ اقرأ أمام الطالب قصة أو قصها على مسمعه بطريقة مسلية ثم اطلب منه تلخيصا ا وان يجعل لها نهاية حسب ما يريد.

_ قدم له عددا من الجمل المبعثرة و اطلب منه إعادة كتابتها بحث تعطي نصا ذا معنى مفيد(البطانية ،الرشدان ،الخطاطبة، 2014،ص، 168،169).

9_ تشخيص عسر الكتابة:

يستلزم تقييم و تشخيص عسر الكتابة لدى الطفل عددا من الفحوص المتكاملة تشمل الجوانب النفسية و الجسدية و الانفعالية و الاجتماعية، فضلا عن التعرف على المهارات الأساسية التالية للكتابة:

- معرفة اليد المفضلة في الكتابة لدى التلميذ : حيث يطلب منه أداء المهام التالية :

_ كتابة الاسم باليدين اليمنى و اليسرى .

_ كتابة تقاطعات أفقية و راسية باليدين بشكل متوالي.

_ معرفة العين المفضلة في الرؤية و القدم المفضلة في الركل.

_ معرفة القدرة على التمييز بين الاتجاهين الأيمن و اليسر.

_ دراسة التاريخ التطوري للطفل الذي يدل على اليد المفضلة.

- تقويم أخطاء الكتابة: حيث يطلب من الطفل أداء المهام التالية:

_ إعادة نسخ جمل قصيرة بدقة لمعرفة هل يحذف بعض الحروف أو هل يكتبها بطرقة غير صحيحة.
_ اخذ عينات كتابة الطفل للحروف و الكلمات التي تشكل جملا تدور حول موضوع ما.

_ كتابة عينات من الحروف المتشابهة(ب ، ت ، ث ، ج ، ح ، خ).

_ كتابة الأرقام بشكل متتابع .

_ رسم الأشكال الهندسية.

- التعرف على مهارات الكتابة: و تشمل المهارات على النحو التالي :

_ وضع الجسم و اليد و الرأس و الذراعين و الورقة أثناء التهيؤ للكتابة.
_ طريقة الإمساك بالقلم .
_ الخطوط الناتجة عن الكتابة :
أ) الراسية: فوق _ تحت.
ب) الأفقية: يمين _ يسار.

ج) منحنية: إلى اليمين _ إلى اليسار.
د) ميل الحروف: يمين _ يسار.

- كتابة الحروف أو تشكيلها أو رسمها.
- استقامة مسار الكتابة أو تعرجه عن السطر.
- الفراغات بين الحروف و الهوامش هل هي مناسبة أم لا.
- نوعية الخط: نتيجة الضغط بالقلم: غامق _ خفيف. هل هو مستقيم أو متعرج.
- إكمال الحروف أو عدم استكمالها .
- التقاطع في كتابة الحروف و الأشكال (السيد عبيد،2013 ، ص، 127،(128 .

10 _ علاج عسر الكتابة:

الأطفال الذين يعانون من عسر الكتابة يجب أن يحققوا كفاءة و مقدرة في:

1 _ المهارات الحركية البصرية الفرعية.

2 _ تشكيل الحروف.

و كل منهما يعتبر ضروري في تعلم الكتابة.

10_1 علاج المهارات الحركية_ البصرية الفرعية:

ولقد ذكر فاز (fass) (1980) 97 مهمة او مهارة فرعية يجب تحصيلها في تعلم الكتابة، و هذه المهمات يمكن تصنيفها في ست مجموعات من المهارات و التي يمكن تلخيصها فيما يلي :

- **مهارات قبل الكتابة:**

_ مسك و استخدام أدوات الكتابة ووضع الورقة.
_ إنتاج الخطوط.
_ رسم الأشكال .
_ رسم الخطوط و الأشكال باستخدام الإرشادات.

- **مهارات كتابة الأعداد و الكتابة بحروف متصلة:**

_ إنتاج أشكال الحروف الكبيرة.
_ نسخ الأعداد.
_ كتابة قائمة من الأعداد يتم إملائها.
_ ترك فراغ مناسب بين الحروف و الكلمات و الأعداد.

- **التحول و الانتقال من الكتابة بطريقة الحروف المنفصلة إلى الكتابة بالحروف المتصلة:**

_ تعلم إيصال الحروف.

- **مهارات الكتابة المتصلة: الحروف الصغيرة.**
- **مهارات الكتابة المتصلة: الحروف الكبيرة.**
- **استخدام مهارات الكتابة المتصلة:**

_ كتابة الكلمات من خلال نموذج.
_ كتابة ما يملى من حروف و كلمات و جمل.

ناقش جونسون و مايكلبست (1967) عددا من الإجراءات التربوية التي صممت لصعوبات محددة ،و سيتم توضيح عينة من المبادئ العلاجية فيما يلي:

1_ **تدريب النماذج الحركية :** يمكن تدريب النماذج الحركية عن طريق:

_ توجيه يد الطفل وفق لشكل الحروف و بالتدريج التقليل من التوجيه و الزيادة من استقلالية الطفل.

_ التتبع على لوح زجاجي وضعت تحته النماذج.

_ كتابة الحروف أثناء مراقبة الطفل بحيث يتمكن من تقليد تسلسل الحركة.

_ جمع شكل الحركات مع حركات أخرى.

2 _ **تحسين الإدراك البصري _ المكاني:** يمكن التخفيف من مشكلات الإدراك البصري و المكاني عن طريق:

_ تغيير الأيدي في الكتابة.

_ تدريب النماذج الحركية لكي تصبح آلية.

_ استخدام الأساليب الحسية_ الحركية و الجلدية لتحسين التغذية الحسية الراجعة.

_ تحسين الذاكرة البصرية.

3 _ **تحسين التمييز البصري:**

إن الأطفال الذين يعانون من مشكلات في التمييز البصري يجب أن يتعلموا التشابه و الاختلاف في الأشكال، و الأحجام و الحروف و الكلمات و الأعداد...إن نوعية الإشارات بين المثيرات و التي يتم في ضوئها التمييز يجب أن تكون واضحة للطفل، فالطفل يجب أن تتاح له الفرصة لاختبار الاستجابات التمييزية.

4 _ **تحسين الذاكرة البصرية للحروف و الكلمات:**

الأطفال الذين يستطيعون إعادة تصور أو تخيل الحرف هم أكثر قابلية و قدرة على كتابة الحروف بشكل مناسب، و لقد أوصى جونسون و مايكلبسست(1967) مساعدة الأطفال ممن لديهم

صعوبات في الذاكرة البصرية لإعادة تخيل الحروف و الكلمات، و من أساليب إعادة التصور الذهني هو أن يرى الطفل شكلا أو حرفا أو كلمة و تمكينه من النظر إليها و من ثم يغلق عينيه و يحاول إعادة تصور الحرف أو الشكل أو الكلمة و من ثم يفتح عينيه لكي التخيل البصري . و كذالك عرض سلسلة من الحروف على بطاقات و من ثم يطلب منه إعادة إنتاجها من الذاكرة، إن النشاطات من هذا النوع يقصد منها تزويد الطفل بالتدرب على استخدام الذاكرة مع الحروف و الكلمات (السرطاوي ، 2012،ص،343،348) .

10_2 العلاج الطبي:

قد تكون صعوبة الكتابة ناتجة عن قصور عضوي أو حسي ، وبالتالي يمكن علاج هذه الأسباب ،من خلال الوسائل المعينة السمعية و البصرية، لان القصور السمعي و البصري يؤثر سلبا في تعلم الكثير من المهارات و من ضمنها الكتابة، و قد يكون السبب عضويا مرتبطا بخلل في المخ، مما يتطلب استخدام أجهزة تعويضية أو أطراف اصطناعية و قد تحتاج الحالة إلى عقاقير طبية وفق الحالة التشخيصية للطفل.

11 _ إرشادات لتحسين المستوى في الكتابة (أنشطة):

_ الرسم على الرمل أو الصلصال أو على ورق مغطى بالرمل.

_ رسم خطوط تزداد صعوبة بصورة تدريجية.

_ تتبع الخطوط عن طريق القيام بلعبة القطار أو السيارة.

_ الكتابة الحرة السريعة (الخربشة) على الورق.

_ كتابة الحروف على التراب أو الرمل باستخدام العصي أو أصابع اليد.

_ تنبيه الطالب لطريقة مسك القلم.

_ كتابة الحرف الذي يخطئ فيه الطلاب على اللوح.

_ التدرب على كتابة الحروف كل حرف على حدى (ماجدة،2013 ،ص، 131) .

خلاصة الفصل

مما سبق يمكنا القول أن الكتابة في حياة الإنسان ليست عملا عاديا له بل هي ابتكار رائع يحقق له كثيرا من إنسانيته،فهي تعد وسيلة من وسائل الاتصال التي عن طريقها يستطيع الفرد أن يسجل ما يود تسجيله من الوقائع و الأحداث و نقلها للآخرين، و عليه فان الطفل الذي يعاني من عسر الكتابة نجده يعاني صعوبة في التواصل و التعبير عن الأفكار لان الكتابة تعتبر وسيلة مهمة للتعبير عن الذات

الجانب التطبيقي

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:

الدراسة الإستطلاعية

1. **تمهيد**
2. **تعريف الدراسة الاستطلاعية**
3. **المنهج المستخدم في الدراسة الاستطلاعية**
4. **عينة الدراسة الاستطلاعية**
5. **صعوبات البحث**
6. **الأدوات المستعملة في الدراسة الاستطلاعية**
7. **اجراءات تطبيق ادوات الدراسة**

تمهيد

في هذا الفصل سنتطرق إلى عرض الخطوات التي يجب تتبعها لإجراء الدراسة التطبيقية ،حيث نقوم بتقديم منهج الدراسة ،مجتمع الدراسة ،العينة ،عن طريق تحديد الشروط والمعايير المتبعة في إختيار العينة كما سنحدد الأدوات التي يتم استعمالها في هذه الدراسة.

1 _ تعريف الدراسة الاستطلاعية:

الدراسة الاستطلاعية تعتبر أساسا جوهريا لبناء البحث كله ، كونها الخطوة التمهيدية التي ينطلق منها الباحث قبل التطرق إلى الدراسة الأساسية في البحث العلمي.

(طاهر مرسي عطية ، 1002 ،ص12)

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة من مراحل البحث العلمي ، لأنها تعتبر الخطوة الأولى التي يقوم بها الباحث في الناحية التطبيقية لدراسته، حيث يلقي نظرة على ميدان التطبيق و العينة كما يمكنه توقع العقبات التي يلقاها في الدراسة التطبيقية كما يمكنه أن يتجنب البعض.

2_ أهداف الدراسة الاستطلاعية :

- ضبط عنوان الدراسة ومتغيراتها.
- استكشاف ميدان الدراسة الأساسية.
- معرفة صعوبات التطبيق التي من شانها تحديد قيمة البحث العلمي و مكانته العلمية، للتقليل من تلك الصعوبات في الدراسة.
- التدرب على خطوات البحث العلمي.

3_ منهج الدراسة الاستطلاعية:

ويقصد به فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة ، إما من أجل البرهنة عليها للآخرين حيث نكون عارفين بها . و يعرف أيضا أنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم ، بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل و تحدد عملياته ، حتى يصل إلى نتيجة معلومة (ملكة ، 1002 ، ص21)

و في بحثنا هذا و بما أنه كل بحث يجب أن نتبع منهج معين ، اعتمدنا في دراستنا هذه على منهج دراسة حالة ، حيث يستلزم علينا دراسة كل حالة على حدى و جمع البيانات الخاصة بكل حالة قصد الوصول إلى نتائج تخص موضوع بحثنا.

4_عينة الدراسة الاستطلاعية:

تتكون العينة من الحالات المعسورين كتابيا تراوح أعمارهم مابين 8 سنوات و 12 سنة.

لكن نظرا لتفشي وباء فيروس كورونا كوفيد19 والذي تزامن مع فترة التربص لم نتمكن من تطبيق الدراسة الميدانية على عينة البحث بسبب الغلق الاستثنائي للمدارس.

5_ صعوبات البحث:

- صعوبة تطبيق الاختبار نظرا لتفشي الوباء .
- عدم وجود مكان لتطبيق الاختبار.
- تزامن فترة التربص مع الغلق الاستثنائي لكافة المدارس .
- تخللت فترة البحث غلق المكتبة الجامعية.

- قلة المصادر والمراجع والدراسات السابقة.

6_ الأدوات المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية:

6_1 الملاحظة

الملاحظة و نقصد بها الاهتمام أو الانتباه إلى شيء ما أو حدث أو ظاهرة بشكل منظم عن طريق الحواس، حيث نجمع خبراتنا من خلال ما نسمعه أو ما نشاهده عنه، و الملاحظة العلمية يقصد بها الانتباه إلى الظواهر و الأحداث العلمية قصد تفسيرها و اكتشاف أسبابها و الوصول إلى القوانين التي تحكمها. **(جودت عزت ، 2007 ، ص 120)**

6_2 المقابلة:

تعتبر المقابلة من أهم الأساليب و الطرق التي يستعملها الباحث في دراسته الميدانية، و قد استخدمنا المقابلة كأداة علمية لجمع البيانات و المعلومات و ذلك عن طريق الحوار مع أولياء الحالات، والهدف من ذلك هو جمع معلومات كافية عن الحالة تسمح بتأطير البرنامج العلاجي.

(تركي، 1984، ص 30)

6_3 رائز الذكاء:

يطبق على الفئة المناسبة للسن 8_10 سنوات وهو" رائز الذكاء كاتل"لان اضطراب عسر الكتابة قد يتأثر بحاصل الذكاء،حيث يتم استبعاد التلاميذ الذين يكون حاصل ذكائهم عاليا جدا أو منخفضا جدا.

6_4 **اختبار الإدراك البصري** - La Figure De Rey

لقد إختارت الباحثة تطبيق اختبار الإدراك البصري لراي،والذي وضع سنة 1942 من العالم ANDRE REY يقيس هذا الاختبار الادراك و الذاكرة البصرية حيث يعتمد على النقل ثم تذكر شكل جغرافي بسيط وهذا الأخير يحقق ثلاث شروط وهي:

_ غياب المدلول للشكل

_ نقل الشكل الخطي السهل

_ البنية الكلية للشكل

يحتوي هذا الاختبار على مرحلتين:

المرحلة الاولة: تتمثل في نقل النموذج ليمكننا إلى حد ما من معرفة النشاط الإدراكي.

المرحلة الثانية : تتمثل في اعادة رقم النموذخ بعد حبه منه.

هناك نوعان من النموذج:

نموذج A يطبق على أشخاص من 08 سنوات إلى سن الرشد

النموذج Bيطبق على الأطفال من سن الرابعة إلى سن الثامنة.

- **كيفية تطبيق الاختبار:**

_ يطبق الاختبار فرديا .
_ المدة: من 10 الى 15 دقيقة.
_نقدم للمفحوص صورة الشكل عموديا ونطلب منه نقل الشكل على ورقة بيضاء

- **التعليمة:** أرسم ماترى على الورقة.

أرسم أفضل ماعندك
خذ الوقت الكافي ، لايجب أن تنسى أي شيء

- **طريقة التصحيح:**

يتم تقديم للطفل الشكل ونطلب منه النقل بقلم الرصاص ويتم إعطاء درجات حسب شروط لكل فقرة إما درجة واحدة أو1/2درجة أو صفر ،أما في حالة الإجابة الخاطئة فيوضع المجموع أمام كل فقرة ثم يسجل الوقت النهائي(André Rey، 1998، P22_23) .

6_5 الرائز الكتابي للباحثة بن بوزيد مريم:

بما ان التعريف على تشخيص اضطراب عسر الكتابة الذي يواجه معظم التلاميذ يتطلب وسيلة قياس تستعمل الرائز الكتابي للتشخيص اضطراب عسر الكتابي(من اعداد الكتورة:بن بوزيد مريم)،يطبق على فئة 8_10سنوات.

حيث يتم تطبيق الاختبار بطريقة جماعية داخل اقسام الدراسة دون التغيير في نظام القسم و بحضور معلم القسم ،حيث يتم توزيع اوراق على التلاميذ ،تحتوي هذه الاخيرة على كربون بداخله من اجل قياس ضغط الكتابة،ثم توزع اوراق طبع عليها جمل الرائز الكتابي.

_ **التعليمة:"**انقلوا الجمل التالية على الورقة التي امامكم، اكتبوا احسن ما عندكم من خط.

_ **طريقة التصحيح :**

يتم التنقيط وفق ثلاثين معيارا مقسمة الى ثلاثة مقاييس :

- المقياس الأول :مقياس تنظيم الورقة.
- المقياس الثاني :مقياس تحليل الكلمات و الجمل .
- المقياس الثالث:مقياس تحليل كتابة الحروف.

يتم تقييم كل مقياس استنادا الى ثلاثة حالات و هي:

- الحالة أ :تعطى لها درجة "0"تعبر عن كتابة ذات نوعية جيدة.
- الحالة ب:تعطى لها درجة"1" تعبرعن كتابة ذات نوعية متوسطة.
- الحالة ج: تعطى لها درجة"2"تعبر عن كتابة ذات نوعية سيئة جدا.

تكون ادنى درجة كلية للرائز"0" و اقصى درجة"30"،و كلما كانت الدرجات الكلية في الرائز مرتفعة كلما دلت على وجود صعوبات كبيرة لدى التلميذ و بالتالي ظهور اضطربات عسر الكتابة و كلما كانت الدرجات منخفضة كلما دلت على وجود اكتساب جيد لمهارة الكتابة.

6_6 البرنامج التدريبي للإدراك البصري للباحثة بن بوزيد مريم:

لقد تم تطبيق التمارين الخاصة بالإدراك البصري و الموجودة في البرنامج التدريبي لاضطراب عسر الكتابة و هو من إعداد الباحثة .

- **اهداف البرنامج :**

يهدف البرنامج الى تنمية الادراك البصري عند تلاميذ ذوي اضطراب عسر الكتابة في الفئة العمرية ما بين 8الى10 سنوات.

- **محتوى البرنامج:**

التمرين الاول: الاخطاء السبعة.
الهدف :تنشيط قدرة الملاحظة.
التمرين الثاني :المتاهات.
الهدف:تنمية التتبع البصري مع زيادة قدرة التركيز.
التمرين الثالث:المفتاح.
الهدف:الانتباه الانتقائي البصري المكاني.
الهدف:تنمية القدرة على رؤية المتشابهات والاختلافات في بيئة الفرد.
تنمية عملية التمييز البصري من خلال المطابقة بصريا بين الارقام و الحروف و الكلمات.
تنمية القدرة على الادراك المكاني للحروف و الارقام و الكلمات.

- **تقويم البرنامج:**

يتم تقويم البرنامج في ضوء الاهداف و الاسس التي يستند اليها و تضمن اجراءات التقويم عددا من الخطوات و التي تتمثل في:

_اجراء قياس قبلي:يتم اجراء قياس قبلي لتقييم الاداء السابق للتلاميذ و تحديد جوانب القصور في اضطراب عسر الكتابة و في ضوء الاختبارات المستخدمة في الدراسة (الرائز الكتابي).

- **التقويم البنائي(التقويم اثناء التطبيق):**

في هذا التقويم يتم قياس اداء التلاميذ بعد الانتهاء من كل نشاط،و يعتمد هذا الاخير على تكرار التدريب حتى يصل التلميذ الى محك الاتقان و من ثم الانتقال الى النشاط التالي.

ملاحظة:يتمثل محك التقويم عند اتقان التلاميذ للاداء المطلوب بنسبة80% وفي حالة اخفاق التلميذ يعاد التدريب على هذا التمرين مرة ثانية حتى يصل الى درجة الاتقان .

- **التقويم النهائي:**

وهو الانتهاء من تطبيق البرنامج للوقوف على فعاليته في علاج عسر الكتابة،و ذالك من خلال اعادة تطبيق الرائز الكتابي الذي تم استخدامه في القياس القبلي.

- **مدة البرناج التطبيقي:**

ليس هناك مدة محددة لهذا البرنامج فهو برنامج استعابي.

7_ الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة:

للاجابة على فرضيات الدراسة يتم حساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لافراد العينة و تحليل التباين المشترك .

و لقد يتم معالجة فروص الدراسة باستخدام الاسلوب الاحصائي بهدف ضبط الفروق في الدرجات لمقياييس الرائز الكتابي الثلاث.

8_ اجراءات تطبيق ادوات الدراسة:

1_ تطبيق رائز الذكاء كاتل من اجل اقصاء الاعاقة الذهنية.
2_تطبيق اختبار الادراك البصري من اجل ضبط عينة الدراسة(اختيار التلاميذ الذين يعانون من مشكل في الادراك البصري).
3_تطبيق الرائز الكتابي للباحثة بن بوزيد مريم(تطبيق قبلي).
4_تطبيق الرنامج التدريبي للادراك البصري للباحثة بن بوزيد مريم.
5_اعادة تطبيق الرائز الكتابي(تطبيق بعدي) للتحقيق من فعالية البرنامج التدريبي.

الخاتمة

تعتبر الكتابة وظيفة معرفية ،ليست مستقلة عن باقي الوظائف الأخرى ،بل تعتمد على مهارات فرعية مختلفة من بينها الإدراك البصري وفي حالة اضطراب يصبح من أسباب تدهور تعليم الكتابة، بالتالي ظهور اضطراب عسر الكتابة الذي يعد من بين أهم المشاكل التي يواجهها الأطفال خلال مسارهم الدراسي ، مما يؤثر سلبا على تحصينهم الدراسي.

ولمعالجة هذا الأخير نقوم بتطبيق برنامج تدريبي للإدراك البصري في علاج اضطراب عسر الكتابة والذي بفضله نتوصل إلى نتائج ايجابية وفعالة بتباع خطوات هذا البرنامج عن طريق تنشيط هذه الفئة بالعمل المعرفي بشكله التصوري ، التمثيلي والأدائي من خلال تنمية عمل الإدراك البصري وبالتالي تحسين مستوى الأداء الكتابي.

ختاما يمكننا القول أنه لولا الوضع الذي تمر به البلاد جراء الوباء المنتشر كوفيد 19 الذي كان سببا في عدم إجرائنا للدراسة الميدانية بغية تعميم النتائج على كافة المصابين بعسر الكتابة وعليه يمكن القيام في المستقبل بالمزيد في نفس الموضوع من أجل إيجاد طرق وسبل لمساعدة هؤلاء الأطفال ،كونه يحتاج إلى تطبيق اختبارات معمقة كذلك القيام ببرامج تعليمية مكيفة لتدارك صعوباتهم وهذا بإزالة الأسباب المباشرة التي تؤدي إلى مشكلة الكتابة،بالإضافة إلى توعية الأولياء بالمتابعة الدائمة للطفل أثناء التدريب وهذا لتكون الفائدة أكثر وأعم.

المراجع باللغة العربية

- بن بوزيد مريم(2018)"فعالية برنامج تدريبي للإدراك البصري في علاج اضطراب عسر الكتابة"(عدد01)،مجلد09،مجلة انسنة للبحوث والدراسات،الجزائر.
- الزيات فتحي مصطفى(2007) " دليل بطارية مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم "دار النشر للجامعات،مصر.
- برانتوني جوليا، ترجمة عبد الفتاح حسن (1991)"التربية النفسحركية والبدنية والصحية (النظرية والتطبيق) "دار الفكر العربي.
- تعوينات علب(1994_1995)"صعوبات تعليم اللغة عند الطفل" مجلة الأرطفونيا، رقم02 ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- كيرك وكالفنت (1984) "صعوبات تعلم الأكاديمية والنمائية " ترجمة السرطاوي زيدان أحمد والسرطاوي عبد العزيز،مكتب الصفحات الذهبية ،الرياض.
- كامل محمد على (2003)" صعوبات التعلم الاكاديمية بين الفهم والمواجهة" مركز الإسكندرية للكتاب ،مصر.
- إبراهيم، اللبودي منى (2005) تشخيص بعض صعوبات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وإستراتيجية علاجها.
- عواد، أحمد (2011) "مدخل تشخيصي لصعوبات التعلم لدى الأطفال، " اختبارات ومقاييس ،(ط02) ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
- رحاب، أحمد ا رغب (2009) "العمليات المعرفية والمعاقين سمعيا (الإدراك البصري-مستويات المعالجة المعرفية" ، (ط 01)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.
- ربيع محمد، طارق عبد الرؤوف عامر(2008) " الإدراك البصري وصعوبات التعلم(ط ع)"،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.
- رشيد، غالب محمد (2011) "الإدراك والإدراك الحسي الفائق(ط ع)" ،مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع ، الأردن.

- الزغلول، رفع النصير،عماد عبد الرحيم، الزغلول (2003).علم النفس المعرفي ، (ط 01) :دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.
- ماجدة، السيد عبيد (2013) صعوبات التعلم وكيفية التعامل معها (ط2)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- محمد علي كامل (2003) ، صعوبات التعلم الأكاديمية بين الفهم و المواجهة ،(د.ط) مركز الإسكندرية للكتاب ، الازارطة.
- محمود الناشف هدى ، (1999) ، إعداد الطفل للقراءة و الكتابة ،(د.ط)، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- محمدي فوزية ،(2011), فعالية برنامجين تدريبيين في تعديل سلوك إطراب النشاط الزائد المصحوب بتشتت الانتباه و تعديل صعوبة الكتابة ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس المدرس ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح (ورقلة).

- ملحم سامي محمد ،(2010) ، صعوبات التعلم ،(ط03) ، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة ، الأردن.
- مصطفى رسلان (2005)، تعليم اللغة العربية،(د،ط)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- البطاينة ،أسامة وأخرون (2005)صعوبة تعلم النظرية والممارسة ،(ط01) ،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان_الأردن.
- الهواري ،جمال فرغل إسماعيل حسانين (2006) الاتجاهات المعاصرة في مجال صعوبات الكتابة ،قسم علم النفس التعليمي،جامعة الأزهر ،مصر.
- الزيات، فتحي مصطفي (2008) ،صعوبات التعلم والأسس النظرية التشخيصية العلاجية،(ط1)، دار النشر للجامعات .
- وتيج،ارنوف(1992)،مقدمة في علم النفس ،(ب ط)،ترجمة الاشوان،عادل عزالدين واخرون،الجزائر،ب د.
- سولسو،روبرت (1996)،علم النفس المعرفي ،(ب ط)،تجربة السبورة،محمد نجيب و اخرون ،دار الفكر الحديث،الكويت.

- سلمان السيد،عبد الحميد(2003)،صعوبات التعلم و الادراك البصري تشخيص والعلاج،(ب ط)، دار الفكر العربي،القاهرة_مصر.
- سامي ملحم(2002)،صعوبات التعلّم ،(ط 1)،دار المسيرة،عمان_الاردن.

المراجع باللغة الفرنسية

- Demoulins Moryan, (2013), *la dysgraphie, la dyspraxie et la dysorthographie (dépistage, diagnostic et prise en charge),* université de Marseille.
- *Valérie Duband, (2015), dysgraphie et compensation, Lyon.*
- *Aguriaguerra.J auzias M, Caumes, F andval (19979) « l'écriture de l'enfant » T01, l'évolution de l'écriture et ses difficultés, 3Ed declachaux et bistlés, Paris.*
- André Rey (1959) « test de copie et de reproduction de mémoire « centre de psychologie appliquée Paris.
- Cattell R B (1949) test d'intelligence » centre de psychologie appliquée France.
- Pialoux roux(1995) les troubles spécifiques du langage écrit : dyslexie, dysorthographie » conférence a l'IUFM

قائــمة الأشــكال

الشكل رقم 01 ..... ص 21

الشكل رقم 02..... ص 21

الشكل رقم 03 ..... ص 22

الشكل رقم 04..... ص 23

الشكل رقم 05 ..... ص 23